

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

إستراتيجية التقويم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية لقسم السنة الرابعة متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:
يوسف يحياوي

إعداد الطالبتين:
* فادية بن سليمان
* سلمى رماش

السنة الجامعية: 2021/2020

CORONAVIRUS
COVID-19



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أول من يُشكر ويُحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار، الأول والآخِر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمته التي لا تُحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم.

هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمداً بن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على تخطي العراقيل التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

فشكر عظيم لأستاذنا المشرف "يحياوي يوسف" الذي ساعدنا في إنجاز مذكرتنا ولم يبخل علينا بأي شيء من العلم والنصائح حتى أتمناه والحمد لله.

الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة.

إلى من ذكرتهم قلوبنا ولم يذكرهم قلمنا عائلتنا وأصدقاءنا وكل من مد يد العون لنا من قريب أو بعيد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والعفاف والرشاد والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

فادية و سلمى

مقدمة

مقدمة:

للتربية والتعليم على مدى الزمن وفي العصر الحديث خاصة، تأثير كبير في تحديد مصير الإنسان، فجميع الشعوب والأمم تعتبرها عملاً في غاية الأهمية، لكونها الوسيلة الوحيدة لتحسين ظروف الإنسان في الحاضر وتطويرها في المستقبل.

ومنه فقد أصبح العالم اليوم يشهد تحولاً غير مسبوق في مجال التربية والمعرفة الإنسانية، وتنوعاً في الإنجازات الفكرية، والعلمية والثقافية والاجتماعية، وتعاضم الإبداعات التكنولوجية وهذه كلها فرضت على المعلمين تأدية أدوارهم باحترافية ومهنية كما يتوقعها منهم المجتمع.

ولعل المحطة التي تستلزم التوقف عند طرائق التدريس هي محطة التقويم؛ وهو العملية المرافقة لعملية التعلم، بل يُعتبر جزءاً منها وهو قديم قدم التعلم نفسه، وتطور مفهومه تدريجياً بتقدم الزمن، وتنوعت أساليبه وأدواته، حيث كان يُنظر إليه قديماً على أنه مرادف للامتحانات التي تأتي في نهاية العام الدراسي ويتحدد في ضوئها المسار الدراسي للمتعلم من خلال التأهيل والانتقال من سنة لأخرى والتتويج بالشهادات أو الرسوب.

وقد أدركت المدرسة الجزائرية أهمية تحسين نوعية التقويم لضرورة تحسين العملية التعليمية العلمية في الآونة الأخيرة، ابتداءً من سنة 2003 في ظل الإصلاحات التي تبنتها وزارة التربية والتعليم، وإدراجها لبيداغوجية المقاربة بالكفاءات التي شملت جميع الأطوار التعليمية؛ إذ هي تركز على منطق التعلم دون التعليم، وتعتبر المتعلم المحور الأساس في العملية التعليمية.

ففي السنوات الأخيرة شهدت المنظومة التربوية ثورة في مفهوم التقويم وأدواته، إذ أصبح للتقويم أهداف جديدة ومتنوعة تستخدم في مدارسنا والتي تعتمد في جلها على الاختبارات حيث إنَّ التقويم يعد من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع مستوى كفاءته وفاعليته، فالتعلم النوعي المنشود للخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشاف والبحث

والتحليل والتعليل وحل المشكلات، يتطلب توظيف استراتيجيات وأدوات تقييمٍ داعمة للاختبارات المدرسية.

ولعل الوضعية الإدماجية هي تلك التي يعود إليها المتعلم من أجل ممارسة كفاءته، باعتبار أن أفضل فرصة لاكتساب الكفاءة هي أن تعطي للمتعلمين فرصة لممارستها وتجعل لديهم قوة التحرك بصورة إيجابية في الحياة الاجتماعية وتسمح لهم بتوظيف جملة من المكتسبات للإنتاج أو القيام بعمل أو حل مشكلةٍ مطروحة في نشاطهم المدرسي أو في حياتهم اليومية.

فمن المعروف أن الوضعية الإدماجية عبارة عن وضعية مركبة، والهدف منها يكمن في جعل العناصر المنفصلة مرتبطة فيما بينها باتساق وانسجام لبلوغ هدف معين، وبمعنى آخر هي عبارة عن وضعية تجنيد المكتسبات والمعارف والمهارات وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة تُمكن المتعلم من تنمية كفاءته داخل العملية التعليمية، بحيث يصبح عنصرا فعالا في بناء المعرفة.

وهكذا يتضح موضوع مذكرتنا الذي عنوانه بـ: إستراتيجية التقييم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية لقسم السنة الرابعة متوسط.

وللتحري في هذا الموضوع انطلقنا من خلال جملة من التساؤلات التي حاولنا الإجابة عنها في البحث، وعليه صغنا الإشكالية العامة التي يدور في فلكها موضوع المذكرة وهي: إلى أي مدى يمكن للوضعية الإدماجية أن تنمي الملكة اللغوية للمتعلم في مرحلة التعليم المتوسط؟

ومن هذه الإشكالية أدرجنا جملة من التساؤلات نذكر منها:

- فيم تكمن أهمية الوضعية الإدماجية في التعليم الحديث؟.
- كيف يتم تفعيل التقييم بالوضعية الإدماجية؟.
- كيف يتم صياغة الوضعية الإدماجية؟ وما إستراتيجياتها في التقييم؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع:

- زيادة الرصيد المعرفي في هذا التخصص.
- الرغبة والميل في مجال تعليمية اللغة العربية كونه مجال حيوي ومشوق للبحث، كذلك شغفا في الاطلاع على التقويم وأنواعه وإستراتيجيته التي يقوم عليها، والكشف عن دوره في تقييم ونجاح الوضعية الإدماجية.
- تدني مستوى اللغة العربية لدى أبنائنا في مراحل التدريس المختلفة في الجزائر فقد أصبح من يتكلم اللغة العربية الفصحى يتعرض لنوع من السخرية من قبل أصدقاءه.

أهمية الموضوع:

- إبراز مدى فاعلية ونجاح التقويم في العملية التعليمية خاصة في الوضعية الإدماجية.
- تعتبر جزءا هاما وهام جدا في المقاربة بحيث تعمل أنواعها بشكل متكامل على بناء كفاءة المتعلم المنتظرة عن طريق صياغة وضعيات إدماجية ملائمة ومناسبة تخدم تحقيق الكفاءات المستهدفة.
- معرفة أثر التوظيف الحسن لمكتسبات التلاميذ في مساهمة تحسين الإنتاج الكتابي.

هيكل البحث:

بناءً على موضوع بحثنا قسمناه إلى مقدمة مهدنا بها الموضوع وفصلين، الاول نظري ويشمل مبحثين؛ المبحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم مصطلحات الموضوع، والمبحث الثاني تناولنا فيه جل ما يخص الوضعية الإدماجية من أهداف وخصائص وكيفية تنمية واكتساب الحصيلة اللغوية.

أما الفصل الثاني فمثل الجانب التطبيقي للبحث، خصصنا فيه لمبحثين: المبحث الأول كان نظرة خاصة وما جاء فيه من مواضيع الوضعية الإدماجية وأهدافها، أما المبحث الثاني قمنا فيه بعمل استبانة شارك فيها عدد من الأساتذة بمثابة عينة الدراسة.

المنهج المعتمد:

أما المنهج المعتمد في عملية بحثنا فهو المنهج الوصفي، وهو من مناهج البحث العلمي والذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتحليلها، وهو الأنسب لهذه الدراسة؛ إذ كان اعتماده في بحثنا هذا في جانبه التطبيقي حيث وصف سندات كتاب السنة الرابعة وفي تصنيف الوضعيات الإدماجية التي أنتجها المتعلمون بوصفها وتحليلها... أما المنهج الإحصائي فقد استعنا به لنحصى به أجوبة الاستبانة التي وُزعت على الأساتذة، زيادة على ذلك إحصاء الوضعيات المقررة في مستوى السنة الرابعة متوسط ومادة اللغة العربية.

صعوبات البحث

ككل بحث لا يخلو من الصعوبات إذ واجهتنا جملة منها تتمثل في:

تغييرنا للموضوع الذي بدا لنا خالي من الروافد العلمية ولا أفق له في البحث وذلك في وقت متأخر وضيق ما جعلنا ننجزه في ضغط رهيب ومتعب؛ لكنه بعد التغيير استدركنا هذا التأخر وتمكننا من إنهاء عملنا هذا المتواضع في وقته المحدد.

المراجع المعتمدة

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر على سبيل المثال، لا الحصر:

1_ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000.

2_ خير الدين هني، فنيات التدريس للغة العربية، دار مدني، الجزائر، 2002، ط2.

3_ رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2008.

أخيرا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "يوسف يحياوي" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته أدامه الله في خدمة العلم والمعرفة كما لا ننسى أن نتقدم إلى أعضاء اللجنة المناقشة بالشكر والثناء على قراءتهم لهذه المذكرة وإثراءها وتصويبها. نسأل الله الثبات والتوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الفصل الأول

التقويم وإستراتيجيته في تعليم اللغة العربية وفق الوضعية الإدماجية

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية التقويمية وأثرها في
في تنمية الرصيد اللغوي



مدخل

عملية التعليم هي الأداة الأولى التي تهدف إلى إحداث التغيير في سلوك المتعلم ليواكب عصره ويكون هذا السلوك معرفي أو وجدانيا أو حسيا حركيا.

فالتقويم أحد المكونات الأساسية في المنظومة التربوية وهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية باعتباره مرآة للمتعلم من جهة وللمعلم والمشرف من جهة أخرى، وبهذا فقد حرص المعلمون على تكريس الإدماج خلال الممارسة التربوية سواء كان ذلك خلال التعليم أو التعلم أو من خلال تقييم عمل التلاميذ انطلاقا من وضعيات إدماجية ذات دلالة.

وبهذا سنتحدث في هذا الفصل عن كل ما يخص التقويم والوضعية الإدماجية من حيث المفاهيم والخصائص والأهداف.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولاً: الإستراتيجية

أ- لغة:

إذا انطلقنا من التحليل الكلاسيكي للمصطلحات نجد مفهوم مصطلح الإستراتيجية يوجد في مختلف اللغات الأوروبية أو اللغات الإغريقية اللاتينية ففي الألمانية نجد Stratégie وفي الروسية Strategia وفي المنغارية Strategi وعندما نقول (Startos agein) فهو مصطلح الإستراتيجية ذاته منقسم إلى جزأين ويعني الجيش الذي ندفع به إلى الأمام، والإستراتيجية إذا هي فن القيادة للجيش أو بشكل أشمل هي فن القيادة¹.

ب- اصطلاحاً:

لكي نفهم مصطلح الإستراتيجية ينبغي أن نعود إلى أصلها فهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية "إستراتيجوس" وتعني فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة اقرب ما تكون إلى المهارة المغلقة التي يمارسها كبار القادة واقتصرت استعمالها على الميادين العسكرية وارتبط مفهومها بتطور الحروب كما تباين تعريفها من قائد إلى آخر وتعرف الإستراتيجية بأنها فن استخدام الوسائل المتاحة.

لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام من المعلومات العلمية وتتفق في:²

- اختبار الأهداف وتحديدها.
- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

¹ صلاح نيوف، مدخل إلى الفكر الإستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمرك، كلية العلوم السياسية، ص9.

² عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010، ص22.

• وضع الخطط التنفيذية.

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة¹.

وتعرف الإستراتيجية أيضا بأنها مخطط نشاط وطبيعة العلاقة بين مركبات الموضوع أو المادة ترمي أساسا إلى تحقيق أهداف تربوية يكون النجاح فيها مرتبطا بالمستوى المعرفي وخصوصيات المتعلمين وتنظيم محتويات المتعلم ونوعية المساعدات البيداغوجية والمحيط التربوي².

هي نشاط تحويلي هادف لغايات وأغراض السياسة التعليمية بواسطة وضع وانجاز مجموعة من الإجراءات التعليمية المنتظمة والعامّة من اجل تحقيق الأهداف بطول أو بقصور مداها³؛ نستخلص أن الإستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل المستخدمة قصد تحقيق أهداف مرجوة.

ثانيا: التقويم

1- مفهوم التقويم:

أ- لغة:

يمكن تحديد معنى التقويم في اللغة كما يلي:

يعرف التقويم لغة بأنه التعديل والإصلاح وإزالة الاعوجاج⁴.

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010، ص22.

² طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات أو المفاهيم البيداغوجية الجديدة، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، 2004م، ط1، ص43.

³ محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006، ص76.

⁴ نورا شامخ، التقويم في التعليم، المملكة العربية السعودية، شبكة الألوكة، قسم الكتب، 2018، ص8.

ءاء في لسان العرب لابن منظور "التقويم ومنه قوم الشيء ءعله يستقيم ويعتدل أزال اعوآابه"¹.

كما ءاء في الصءاح للءوهري "والاستقامة الاعتءال يقال استقام له الأمر"². وقوله تعالى: " فاستقيموا إليه"³؛ أي التوءه إليه وعباءته.

وذكر أيضا في القاموس المحيط الفيروز أءابي "وقومن السلعة واستمءت ثمنه واستقام واعتدل وقومته وءءلته فهو قويم ومستقيم"⁴؛ من ءلال المفاهيم السابقة نستنتء أن التقويم في اللغة يعني الاستقامة والاعتءال وهو ضد الاعوآاج وهو أيضا ءءسين الشيء وءطويره.

ب- اصطلاحا:

يعرف التقويم بمفهومه العام الشامل بأنه المساعدة على ءءسين وءطوير ءطة الءريس والبرنامج الءليمي المءمءل في مءابعة الطلبة في ءعلم المفاهيم والمعلومات الءءيدة كعملية مءواصلة وملازمة لعملية الءريس⁵.

ويعرف أيضا بأنه عملية إصلاح ءقوم على ءمع البيانات أو المعلومات المءعلقة بالءءعلم فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع فعله، ويتم ذلك بالعءيد من الأءوات مءل ملاءة الءلاميذ أثناء ءعلمهم أو ءفءص إءءاجهم أو اءءبار معارفهم ومهارءهم⁶.

¹ ابن منظور لسان العرب، لبنان، ءار صادر بيروت، ء12، ط1، 1955، ص496.

² الءوهري، ءاج اللغة وصءاح العربية، ءء أحمد عبء الغفور عطار، ءار العلم للملايين، ء5، ط4، 1990م، ص2017.

³ سورة فصلء، الآية6.

⁴ الفيروز أءابي، القاموس المحيط، الهيئة النصفية العامة للءءاب، ءط، 1980، ص4.

⁵ نورا شامء، التقويم في الءعليم، ص8.

⁶ ملءقة سعيدة الءهوية، المعجم الءربوي، ءصءء عثمان أء مءهي، ص61.

وفي تعريف آخر يكمن مفهوم التقويم في أنه عملية تربوية يقوم بها المربي باستمرار وترمي إلى إعطاء نتائج محددة تمكن من إصدار الأحكام وإِتِّحاد القرارات سواء في شأن المتعلمين أو المحتويات أو الطرف أو الوسائل أو حتى أدوات التقويم نفسها¹.

والتقويم هو جمع مجموعة معلومات وحيهة صالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية او معدلة خلال العملية من أجل أخذ القرار².

فالتقويم عنصر أساسي لقياس مستوى الكفاءة والتأكد من درجة التأدية وهو ضروري لكل تقدم أو نمو، وفي علوم التربية والتعليمات التطبيقية لا تستغني عنه أي طريقة مهما كانت توجهاتها النظرية والمنهجية، فهو يساعد على توليد الملكات وخلق المهارات، وتحسين الأداء ورفع المردود في جميع شؤون الحياة، فما بالك بميدان التربية والتعليم، فلا تطوير ولا تجديد ولا إصلاح في المناهج والبرامج والمقررات والأساليب دون تقويم وتقييم³.

وبهذا نستنتج أن تعريف التقويم يمكن تلخيصه بأنه مسعى لجمع المعلومات قصد إصدار حكم أو تقديم توضيحات لاتخاذ قرارات معينة من أجل تسيير وتحسين نوعية التعليم ومردوده.

2- أنواع التقويم:

تتفق أغلب البحوث التي تناولت موضوع التقويم بالدراسة على أنه يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع وهذا تبعا للأساس المعتمد في التصنيف، فينقسم إلى تقويم تشخيصي وتقويم تكويني، وتقويم تحصيلي إذا ما اعتمدت الوظيفة أساسا إلى التصنيف، ويقسمهم بعضهم إلى تقويم معياري المرجع، وتقويم محكي المرجع، وهذا حين اعتماد الإطار المرجعي أساسا

¹ سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي اللغة العربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2004، ص103.

² المرجع نفسه، ص103.

³ محمد صاري، التقويم وأثره في تحسين أداء الأستاذ الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار عنابة.

للتصنيف والتقسيم، ويرى بعضهم الآخر أنه يمكن اعتماد الأساس الشكلي في تقسيمه إلى تقويم رسمي وتقويم غير رسمي... الخ.

ومن بين هذه التصنيفات فإن التصنيف الذي يعتمد على أساس الوظيفة هو الأكثر تداولاً وهو ما يهمننا في بحثنا هذا وتكمن أنواعه في:

أ- التقويم التشخيصي أو المبدئي: "يهدف هذا النوع إلى تحديد المستوى المدخلي لكفاية التلاميذ عند بداية التعلم وبعد استخراج نتائج التقويم يتمكن المعلم في ضوء تلك النتائج من تصنيف التلاميذ وتنظيم برامج مناسبة لكل مجموعة ولا يقتصر التقويم التشخيصي على بداية عملية التعلم فحسب بل يستمر باستمرار المواقف التعليمية".¹

ب- التقويم التكويني أو البنائي: "هو ذلك التقويم الذي يتم أثناء عمليات التعلم والتعليم ويهدف إلى تقديم التغذية راجعة* من خلال المعلومات التي يستند إليها في مراجعة مكونات البرامج التعليمية أثناء تنفيذها وتحسين الممارسات التربوية".²

ج- التقويم الختامي أو النهائي: "يهتم هذا النوع بدرجة أكبر بالنواتج الختامية لهدف معرفة مدى تحقيق برنامج تعليمي معين لأهدافه المحددة وذلك بعد الانتهاء من تنفيذه، فالتقويم الختامي يركز على التقويم الإجمالي لجودة وتأثير البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف المرسومة له".³

¹ رافدة الحريري لتقويم التربوي، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2008، ص48.

² المرجع نفسه، ص49.

*التغذية الراجعة: "يقصد بها تلك العملية التي تهدف إلى إجراء التعديلات اللازمة في الوقت المناسب لتسيير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح، وتقوم على أساس التعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم ومحاولة التغلب عليها، والتعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتلافيها، وتسمى تلك العملية عملية تصحيح المرسوم"، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، عالم الكتب للنشر، ط3، 2003، ص129.

³ رافدة الحريري، التقويم التربوي، مرجع سابق، ص49.

3- وظائف التقويم:

- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها لنمو الفرد أو ما يسمى بحاجات الفرد وحاجات المجتمع.
- توضيح الأهداف التعليمية.
- معرفة نواحي القوة والضعف في عمليات التنفيذ.
- مساعدة المعلم على معرفة التلاميذ ومعرفة قدراتهم.
- مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس وتحقيق الأهداف.
- معرفة مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبق.
- تقديم معلومات أساسية عن الظروف التي تحيط بالعملية التربوية.

4- خصائص التقويم:

- الارتباط بالأهداف الواضحة.
- الشمول بأن يشمل كل الأهداف التي تتضمنها العملية التربوية.
- تسهيل عملية التقويم الذاتي.
- تعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم. أن يكون التقويم عادلا.
- أن تكون أساليبه وأدواته عملية.¹

5- أهمية التقويم:

يعد التقويم عنصرا مهما لنجاح أي عمل، لا سيما في مجال التربية والتعليم، حيث يكتسي أهمية بالغة وهناك عدة نقاط تبرز من خلالها الأهمية ومن بينها نذكر:

¹ النظام التربوي و المناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش، الجزائر، 2004، ص185.

- أصبح التقويم جزءا أساسيا في العملية التربوية بصفة عامة، وركنا من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة من أجل معرفة قيمة أو جدوى هذا المنهج، أو ذلك البرنامج للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه أو تطويره.
 - لم يعد التقويم مقصورا على قياس التحصيل الدراسي للمواد المختلفة، بل تعداه إلى قياس مقومات شخصية الطالب من شتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرقه وأساليبه.
 - أصبح التقويم حاليا من أهم عوامل الكشف عن المواهب وتميز أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة وذوي القدرات والمهارات الممتازة.
 - التقويم ركن هام من أركان التخطيط لأنه يتصل اتصالا وثيقا بمتابعة النتائج وقد يكشف التقويم عن عيوب في المناهج أو الوسائل وبذلك يقدم توصيات تعرض على التخطيط من أجل عملية المتابعة والتقويم من جديد وهكذا.
 - يساعد التقويم كل من المعلم والطالب على معرفة مدى التقدم في العمل المدرسي لبلوغ الأهداف وعلى تبين العوامل التي تؤدي إلى التقدم أو تحول دونه، ثم على دراسته من اجل مزيد من التحسن والتطور.
 - عرض نتائج على الشخص المقوم(الطالب).
- نستخلص مما سبق ذكره أن أهمية التقويم تكمن في أنه يعم جميع عناصر العملية التعليمية، حيث لم يعد يقتصر على تقصير الطالب بل تعداه إلى جوانب شخصيته المختلفة، وكذلك مدى فعالية المناهج، ومدى نجاح الطرائق والأساليب والوسائل التربوية

التي يستخدمها المعلمون فضلا عن أهميته بالنسبة للمعلم نفسه، حيث يستطيع من خلاله معرفة مدى تقدمه نحو بلوغ الأهداف المسطرة في العملية التعليمية¹.

ثالثا: الوضعية الإدماجية:

1- مفهوم الوضعية:

أ- لغة:

جاء في نتاج العروس من مادة وضع "وضع، وضعه، يضعه، وضعاً، موضعاً...." إنه لحسن الوضعية أي الوضع والوضع أيضا: الموضوع، ويضع الشيء في مكانه: أثبته في² وضع عن يضع، ضع، وضعاً، فهو واضع والمفعول موضوع، وضع الشيء ألقاه بين يديه، عكسه رفعه، وضع نظرية، بناها وأوجدتها وأقام الدليل عليها، قال الله تعالى: "والسمااء رفعها ووضع الميزان"، أي أقامه وأنصبه وضع الكتاب: ألقه³

وضع، وضعاً، موضعاً، وموضوع الشيء: خلاف رفعه أثبته في مكان⁴.

ب- اصطلاحاً:

يقصد بالوضعية السياق أو الظروف العامة التي ستم فيها عملية التعلم والذي يؤدي إلى ناتج تعليمي جديد، تنمو من خلاله الكفاءة، فالوضعية إذن لها أهمية قصوى بسبب أن فعل التعلم يتم في إطارها، وتمكن المتعلم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة، سواء كانت

¹ أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص28.

² محمد المرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح مصطفى حجازي، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، دط، 1169، ج22، مادة(وضع)، ص335.

³ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مجلد 1، ص2455.

⁴ المنجد الأبجدي، دار الشرق، بيروت، لبنان، ط8، 1967، ص1156.

معارف تصريحيه أم معارف إجرائية وفعل التعلم يتناول الإشكالية التي تطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى ناتج تعليمي يؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة¹.

2- مفهوم الإدماج:

أ- لغة:

هو إدماج (مفرد) مصدر (أدمج): التصاق عضوين ونموهما معا؛ أدمج يدمج إدماجا فهو مدمج والمفعول مدمج وأدمج الشيء في الشيء أدمجه فيه وأحكم إدخالهما أو خلطهما أو ضمهما معا، ووجدهما، أدمج كلامه: أحسن نظمه، أجاد سبكه وإحكامه².

أدمج إدماجا: دمج الشيء في الثوب لفه فيه، وأدمج الشيء في الشيء أدخله وأدرجه فيه وأدمج الحبل: أجاد فتله، أدمج الكلام، أحسن نظمه³.

"دمج الوحش في الكناس دُموجًا بالضم، دخل... دمج الأمر يدمج دُموجًا، استقام، أمر دمج: مستقيم، ودامجة عليهم دَماجا وأدمج الحبل: أجاد فتله وقيل: أحكم فتله في رفه"⁴.

من خلال هذه التعاريف اللغوية لمصطلح الإدماج يتبين لنا انه بمعنى الاستقامة والإحكام والاجتماع والتداخل في رقة ومرونة.

ب- اصطلاحًا:

هو تجنيد المعرفة والقدرة على التصرف أمام مشكل تربوي أو معرفي يتطلب التفكير والمبادرة والحل⁵.

¹ درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقترية بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم، معوش عبد الحميد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2011، ص59.

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (دمج)، ص764.

³ المنجد الأبيدي، دار الشرق، بيروت، لبنان، ط5، 1967م، ص99.

⁴ محمد مرتضى الحين الزبيدي، تاج العروس، ج5، مادة(دمج)، ص576/578.

⁵ لخضر زروق، دليل المصطلح الوظيفي، دار هومة، الجزائر، 2003، ص14.

أيضا هو مسار مركب يمكن من تجنيد مكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعيات ذات معنى قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة وتكييفها طبقا لمستلزمات سياق معين لاكتساب تعلم جديد ويكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص إدماج المكتسبات ولا يمكنه أن يدمج إلا ما تم اكتسابه فعلا¹.

ويعرف أيضا بأنه نشاط تطبيقي مركب يجري في إطار وضعية تعليمية تتوخى تجنيد المكتسبات السابقة التي بناها المتعلم في سياقات تعليمية مجزأ ضمن حصصها تشملها الوحدة التعليمية².

فالإدماج إذا هو استحضار المكتسبات السابقة حيث يكون التلميذ أمام وضعية تدفعه وتحفزه على تعبئة موارده المعرفية من أجل إيجاد حل أو حلول لهذه المشكلة فالتلميذ يوظف مختلف ما اكتسبه في المدرسة، ويجند هذه المكتسبات بشكل مترابط في وضعية ذات دلالة مع العلم أن التلميذ هو الفاعل في عملية الإدماج وليس المعلم³.

فهو الوصف المكتوب لمجموعة من المعطيات الخارجة عن سياقها والمتعلقة بموارد مادة أو عدة مواد، يتعين على المتعلم أن يوظفها خلال تنفيذ نشاط يقترح عليه وفق تعليمات محددة، ليثبت بذلك قدرته على تحويل هذه الموارد وبالتالي ممارسة الكفاءة⁴.

نستنتج أن الإدماج هو نشاط ديداكتيكي وسيرورة تعليمية يربط من خلاله التلميذ معارفه السابقة بالمعارف الجديدة فيعيد بالتالي بنية عالمه الداخلي ويطبق المعارف المكتسبة في وضعيات جديدة ملموسة.

¹ حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص12/11.

² المرجع نفسه، ص 9.

³ تعليمية مادة التعبير بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص143/144.

⁴ المرجع نفسه، ص144.

ج- خصائص الإدماج:

- يتضمن مفهوم الإدماج فكرة التبعية المتبادلة بين مختلف العناصر التي نود إدماجها ويتم ذلك بإبراز النقاط المشتركة بين هذه العناصر والكشف عما يربط بينها ومن ثمة تمثيل روابطها وتقريب بعضها إلى بعض دون المزج بينها أو إذابتها.
- تتمثل الخاصية الثانية للإدماج في التنسيق المنسجم الذي ينبغي أن يطبع حركية العناصر المختلفة وذلك بتم فصلها وتآزرها وتكامل بعضها البعض.
- يتضمن مفهوم الإدماج الفكرة القطبية بمعنى أن تفعيل العناصر لا يتم بشكل عفوي بل يكون لأجل غرض محدد أو بصفة خاصة قصد بلوغ دالة معينة¹.

❖ لماذا ينبغي تحديد فترات الإدماج؟

تنمية الكفاءة معناه جعل التلميذ قادرا على حل وضعية إشكالية ذات معنى في إطار عائلة معينة من الوضعيات، تكون هذه الوضعية/المشكلة معقدة ومن المستحسن أن نعلم التلميذ حل مثل هذه الوضعيات المعقدة أثناء النشاط المنظم لهذا الغرض، للإشارة عددا محدودا من التلاميذ يكونون قادرين على إدماج مكتسباتهم بشكل عفوي، أي حل وضعيات/مشكلات معقدة ولو أنهم يعرفون نظريا كل العناصر الضرورية للقيام بذلك.²

3- مفهوم الوضعية الإدماجية:

هي وضعية استثمار الموارد المعرفية والمكتسبات القبلية التي تناولها في إطار تنمية الكفاءة القاعدية وهي وضعية قريبة من الوضعية المعيشية أو المهنية التي تقضيها الوحدة التعليمية³.

¹ وعلي محمد الطاهر، نشاطات الإدماج، المعهد الوطني لمستخدمي التربية، ص3، ص4.

² المرجع نفسه ص10.

³ وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، أوت 2014، ص12.

وهي وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلم والتأكد من كفاءته وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة المستهدفة وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي¹.

وتعرف أيضا على أنها وضعية مركبة ودالة بالنسبة للمتعلم، يطلب منه حلها باستعمال وتوظيف كل الموارد التي اكتسبها، وتستعمل في تقويم مدى تحكم التلميذ في الكفاءات المستهدفة².

هي وضعية تعليمية أو تقويمية مركبة تقدم على شكل وضعية مشكلة تهدف إلى تجنيد المكتسبات المتعلقة بالمركبات الثلاث للكفاءة الختامية بصورة مدمجة قصد إنتاج معين سلفا³.

وبهذا فالوضعية الإدماجية هي عبارة عن وضعية استكشافية تستثمر مكتسبات المتعلم حيث يكون هذا الأخير بإدماج مكتسباته والتحقق من كفاءته قصد تعزيز معارفه وترسيخها في ذهنه.

4- مكونات الوضعية الإدماجية:

يرى دوكاتال أن الوضعية تتكون من ثلاث مكونات هي:

أ- **السند:** ويسمى الرافد أيضا، ويقصد به مجموع العناصر التي تفرض على المتعلم في شكل مسألة، أو مشكلة، أو صورة، أو نص، أو منظوم، أو خريطة... إلخ

ويتكون هذا السند من ثلاث عناصر هي:

✓ السياق العام الذي يجري فيه السند.

¹ ملتقى التكوين للكفايات في التربية، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 61.

² درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص 61.

³ دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية، 2019، ص 87.

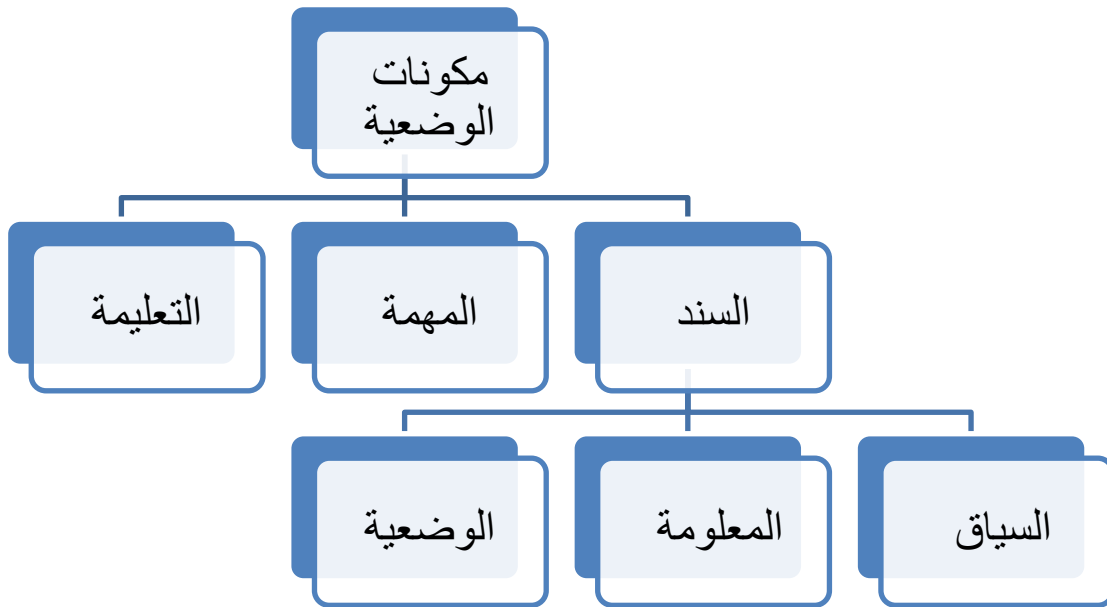
✓ المعلومات التي يعتمد عليها المتعلم في ممارسة نشاطه التعليمي.

✓ الوظيفة التي من خلالها يتحدد الهدف من إنجاز الوظيفة.

ب- المهمة: وهي التي يتحدد من خلالها ناتج المتعلم.

ج- التعليم: وتبين ما سيقوم به المتعلم من نشاط.¹

والشكل التالي يبين ذلك:²



¹درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص62.

²المرجع نفسه، ص62.

رابعاً: اللغة العربية:

1- مفهوم اللغة:

أ- لغة:

لقد تعريفات اللغة في المعاجم العربية، نذكر منها ما ورد في معجم تاج العروس للزبيدي في مادة (ل، غ، و)، "قال ابن سيده: اللغة: اللسنة، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فهي فعلة من لغوت أي تكلمت"¹.

جاء في لسان العرب " لغى يلغى إذا هذى وفي حديث من قال في الجمعة صه فقد لغا" { أي تكلم }²؛ نلاحظ أن علماء اللغة اجتمعوا على تعريف واحد في كون اللغة هي اللغو والكلام.

ب- اصطلاحاً:

أكدت الدراسات أن كل التعريفات اللسانية الحديثة قد جمعها ابن جني وهي لا تختلف جوهرها عنه³؛ ففي خصائصه: "أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁴؛ فأكد ابن جني صوتية اللغة ووظيفتها التواصلية في المجتمع وهو ما تبع فيه معظم علماء اللغة العربية كالفيروز أبادي (ت 729هـ) والسيوطي (ت 911هـ)⁵.

ويعرفها ابن خلدون (ت 808هـ) بأنها " عبارة لمتكلم عن مقصودها، وتلك لعبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان فهو في كل أمة

¹ محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، تر: عبد الحميد قطاش، مؤسسة الكويت، التقدم العلمي، الكويت، ج39، ط1، مادة " ل، غ، و"، 2002، ص342.

² ينظر ابن منظور: لسان العرب، مادة "لغا"، ص4050.

³ ينظر أحمد شامية: في اللغة، دار البلاغ للنشر، ط1، 2002، ص11.

⁴ ابن جني، الخصائص، ج1، ص33.

⁵ ينظر نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2009، ص3.

بحسب اصطلاحاتهم¹، وهو ما يكشف عن الوظيفة التواصلية، إذ يعتبر اللغة نظاما للتواصل المقصود فهي سلوك اجتماعي كما يقرر أنها ملكة راسخة واستعداد فطري، ويشير ايضا إلى تعددية النظم اللغوية وطبيعته العرفية².

تعد اللغة وسيلة التواصل وميزة تميز بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تحظى بها في شتى المجالات أبرزت مكانتها عند العديد من الباحثين والعلماء ووردوا لها عدة تعريفات نذكر من بينها: "هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، واللغة الأدبية التي نظم بها الشعر الجاهلي"³. فاللغة العربية من أجمل لغات العالم باعتبارها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: " إن أنزلناه قرآنا عربيا "⁴.

2- مفهوم العربية:

العربية هي لغة المدرسة الجزائرية، واللغة الوطنية الرسمية، وإحدى مركبات الهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية، لذا فإن تعليمها وتعلمها يكتسي أهمية بالغة، والتحكم في ملكتها أمر ضروري لكونها كفاءة عرضية، كل المواد التعليمية في حاجة إليها، وكل نقص في اكتسابها يؤدي لا محالة إلى اكتساب ناقص في تلك المواد⁵.

¹ عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون دار الجبل، بيروت، د ط، دت، ص603.

² ينظر نعمام بوقرة: اللسانيات إتجاهاتها قضاياها الراهنة، ص4.

³ أنيس فريجة، نظرية في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص64.

⁴ سورة يوسف، الآية 2.

⁵ منهاج مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص5.

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية التقويمية وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي

التقويم عملية تربوية يقوم بها المربي باستمرار لإعطاء نتائج محددة تمكن من إصدار الأحكام واتخاذ القرارات، لهذا يحرص المعلمون على تكريس الإدماج خلال الممارسة التربوية سواء كان ذلك من خلال التعليم والتعلم أو من خلال تقييم عمل التلاميذ انطلاقاً من وضعيات إدماجية ذات دلالة أو بمعنى آخر أن مقارنة الإدماج هي تطبيق عملي للتدريس بالكفاءات.

أولاً: مكانة الوضعية الإدماجية في التعليم الحديث

يمكن تحديد أهمية أو مكانة الوضعية الإدماجية في العناصر التالية:

- تبيين فائدة كل تعلم نقطي وذلك من خلال تبيان نشاطات الإدماج الفائدة العملية لنشاطات التعلم النقطية الأساسية، فمثلاً في وضعية معقدة سيكتشف التلميذ كيفية استعمال قانون أو قاعدة وكذا مجالات الاستعمال وفي وضعية أخرى سيكتشف أهمية علامات الوقف في التعبير الكتابي...ويمكن للتلميذ كذلك أن يدرك نوع الوضعية التي يكون فيها مطالب باستعمال نوع خاص من المكتسبات للعلم أنه ليس بالضرورة أن يكون لكل ما يتعلمه التلميذ فائدة تطبيقية مباشرة.
- تسمح بإبراز الفارق بين النظري والتطبيقي وذلك من خلال تطبيق بعض القواعد أو القوانين التي تعترض المتعلم عقبات من نوع:
 - ✓ معطيات مشوشة.
 - ✓ معطيات ينبغي تحويلها قبل استخدامها.
 - ✓ معطيات ناقصة يجب البحث عنها.
 - ✓ اللجوء إلى حالات خاصة لتطبيق قاعدة معينة .
 - ✓ بعض الوضعيات يتطلب حل القاعدة (أ) والقاعدة (ب) ثم الربط بينهما.

- تكشف للتلميذ عما ينبغي أن يتعلمه لاحقا من خلال اقتراح وضعيات تكون درجة صعوبتها عالية بشرط أن تكون قابلة للتحليل والحل، كدراسة نص ترد فيه بعض المفردات التي يجهل المتعلم معانيها أو تفسير نشرة جوية قبل أن يدرس الضغط الجوي.
- تسمح بإبراز أهمية المواد المختلفة وذلك من خلال اختيار وضعيات تتطلب استعمال مختلف المواد كما هو الحال في الرياضيات والفيزياء والعلوم التي تشترك في الكثير من الجوانب¹.

ثانيا: خصائص الوضعية الإدماجية

يحظى نشاط الإدماج التقويمي بأهمية بالغة داخل العملية التعليمية التعليمية لما يحققه المتعلم بشكل خاص من فوائد كبرى تتلخص في تنمية قدراته الإدراكية المختلفة وإطراء وتعزيز زاده المعرفي والمنهجي، ولما كانت الوضعية الإدماجية من العوامل الهامة في تحقيق الأهداف المدرسة وتلبية حاجات المنظومة التربوية واحتياجات المتعلم فإن تحديد خصائصها ومميزاتها أصبح في غاية الأهمية حتى نصل إلى نتائج حقيقية وصادقة عن تعلمات التلاميذ، وحتى يصبح المتعلم القائم على الإدماج أكثر فعالية ويمكن أن نجمل خصائص الوضعية الإدماجية الجيدة فيما يأتي:

✓ أن تكون ذات دلالة بالنسبة للمتعلم.

✓ أن تكون معقدة (توافي على مشكلة مركبة).

✓ أن تتناول تعليمات مكتسبة.

✓ أن تكون قابلة للتقييم .

✓ أن تؤدي إلى إنتاج ذاتي.

¹ درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقترية بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم، معوش عبد الحميد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2011، ص66.

وتعتبر هذه الخصائص بمثابة القاعدة الأساسية لضمان نجاح الوضعية الإدماجية في تأدية مهامها التقويمية والتي تتمركز على تقويم الكفاءات لدى المتعلم بدرجة عالية كما أنها تسعى إلى ملامسة واقع تعليمات التلاميذ وتقديم توصيفات حقيقية وتعزيزها يتناسب مع ما تدعو إليها المناهج الجديدة، لأن ذلك يسمح بتعزيز مبدأ التعلم لدى المتعلم، فيصبح هذا الأخير قادر على التجاوب السليم مع مختلف الوضعيات التي تواجهه¹.

ثالثاً: أهداف الوضعية الإدماجية:

- جعل المتعلمين يدركون أن الإنتاج الكتابي هندسة وتخطيط و تحضير لابد له من تصميم وبحث في المصادر والمراجع وقراءة وانقاء لما يقرأ أو تصنيف وترتيب قبل الإنتاج.
 - تمكين المتعلمين من فهمهم للنص وإلمامهم بعموميات ورسالة الوضعية الإدماجية.
 - تجعل المتعلم يدرك أن الكتابة تنطلق من محاكاة النصوص الجميلة وعن طريق التكرار والتجربة يتم اكتساب الأصالة والشخصية في الكتابة.
 - جعل المتعلمين يتعاونون مع زملاءهم في إنجاز أعمالهم من خلال نقدهم وتوجيهاتهم ومن خلال التقييم بالنظراء.
 - قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج سرد قصصي شفوي، والوقوف على المؤشرات الدالة على نقص التمكن من هذه الكفاءة لمعالجتها².
- تهدف الوضعية الإدماجية إلى جعل المتعلم يعي مكتسباته وينظمها من اجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج بحيث لا يحدث إدماج إلا بعد اكتساب تعليمات مختلفة (معارف، مهارات، سوابق) كما لا يحدث إلا من خلال وظيفة مركبة جديدة تستدعي من المتعلم إيجاد حلها.

¹ مجلة إشكالات في اللغة العربية، مجلد8، العدد5، السنة 2019، ص286.

² دليل استعمال الكتاب (اللغة العربية)، وزارة التربية الوطنية، رقم 87 م ع /2019، ص 49-54.

رابعاً: تنمية الملكة اللغوية للمتعلم:

1- ملكة التعبير اللغوي السليم:

يحدث للناس من المعاني التي يراد التعبير عنها بدر ما يحدثون من ألوان الحضارة وصنوف المعرفة وأنواع المخالطة للأمم.

والمقصود بهذه الكلمة القدرة على التعبير عن هذه المعاني بلسان العربي الفصيح بعيد عن هجئة العصر الحديث، الذي تختلط فيه اللغات وتقبح الأساليب والمفردات وهذا شامل لأمرين: التراكيب والألفاظ.

فأما التراكيب فإن العصر الحديث عرف ببروز كثير من التعبيرات الجديدة لا تكن معروفة من قبل وأغلبها جاء من ترجمة الكتب والمقالات والأبحاث التي تنتجها المكتبة العربية، ولا شك أن من هذه الترجمات ما هو صحيح فصيح لا غبار عليه لكن منها ما يأتي به ضعف المترجمين، الذي يكون هم الواحد منهم أن يأتي بأي مقابل عربي للنص الذي يترجمه ولا يهتم لأصول العربية في النحو والصرف والاشتقاق وغيرها.

لذلك انتشرت في هذا العصر تعبيرات ركيكة لا تراعي قواعد التعبير العربي البليغ كقول قائلهم مثلاً: "جاري التنزيه وممنوع التدخين ونحو ذلك"، وأما الألفاظ فإن ما يجد الحضارة الغربية الحديثة كبير جداً والمجامع اللغوية عاجزة عن مواكبة هذا الفيض الاصطلاحي الوافد. ولذلك فمن الواجب أن يهرع محبو العربية من عموم الكتاب إلى وضع الألفاظ المستحسنة الملائمة، ولا ينتظر اتفاق مجامع اللغة عليها، فإن نكصوا عن فعل هذا الواجب تركوا الحلبة لضعاف الإعلاميين المتغربين، يسرحون فيها أنى أرادوا.

من أجل ذلك كان تحصيل هذه الملكة في غاية الخطورة والأهمية.

ومن المنسب التنبه على أنه لا يلزم الإتيان بلفظ عربي أصيل لكل مصطلح أعجمي حديث، بل يمكن تعريب الألفاظ الأجنبية مع إخضاعها لقواعد الصرف والاشتقاق العربية.¹

¹ البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، بيروت، 2016، ص217.

2- تنمية الملكة اللغوية:

لا غرو أن يصادف الطالب وهو يتحرى البحث في مصطلح الملكة ليجدها تلتبس مع مصطلحات أخرى كالمهارة التي تكاد تكون في الاستعمال الواحد، ولعل التقاطع الموجود بين الملكة والمهارة من بين الأسباب التي جعلت الموضوع يكتنفه غموض في جوهره، فالملكة faculté هي الطاقة التي يجبل بها الفرد، فهي عامة يملكها كل الناس، لكنها تختلف من حيث القدرات والطاقات من شخص لآخر، بينما المهارة خاصة ببعض الأفراد فقط.

وقد ميّز المتخصصون في مجال تعليم اللغات بين أربعة أنواع من المهارات التي

تتأثر وتتفاعل فيما بينها، وهي على التوالي:

- أم المهارات وهي مهارة الاستماع والتي يمكن أن نربطها بملكة الفهم.
- المهارة الثانية: الكلام التي بدورها يمكن ربطها بالشق الثاني من الملكة اللغوية وهي الإنشاء؛ غير أن الإنشاء أوسع من الكلام.

▪ مهارة القراءة.

▪ مهارة الكتابة.

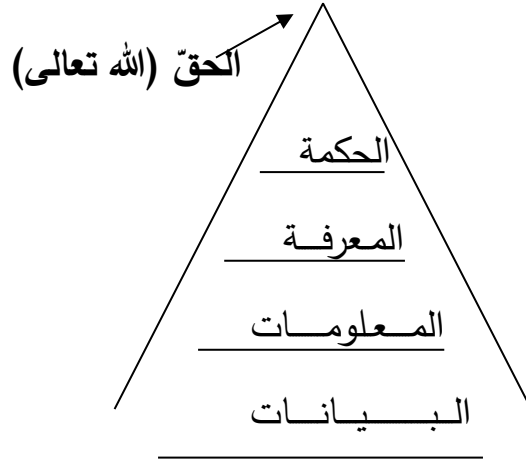
أ- ملكة الفهم:

يُشترط في الفهم أن يكون المتلقي عاقلاً حتى تحصل الفائدة والمعرفة، والفهم بذلك أمر يشترك فيه كل فرد عاقل؛ فكل عاقل ألقى إليه كلاماً فهو يفهم ما ترومه منه حيث إن مرتبة الفهم يظل قدرًا مشتركاً. وبالمقابل قد تجد الملكة تقوى فتصير من الفهم إلى (الحدق) حين يكون الإنسان متمكناً من العلم وفي تصوّر مسائله تصوّراً تاماً، ولا يكون الحدق إلا لمن وعى العلم وعياً تاماً، وأدرك أصوله وأحكم النظر فيه.

• طريقة الفهم:

لسنا في هذا السياق بصدد التعمق في نظريات التعلم ومناهجه، ولا في العمليات العقلية المختلفة، لكننا نروم من خلال هذا العنصر إلى إبراز الخط الذي يحصل به الفهم، وعليه

نميّز بين شيئين أساسيين في حصول ذلك وهما: الفكرة والمعلومة؛ فكلما انسجمت المعلومة مع الفكرة حصلت المعرفة والفهم والعكس. ويمكن أن نمثّل لهذه الظاهرة كما يلي في الشكل:



وكتعقيب للشكل حتى يُقَرَّب إلى الفهم، نقول بأنّه من الواجب أن تجعل البيانات تتدرج مع المعلومات حتى تنتج المعرفة، ثمّ تصل للحكمة التي تعتبر الطريق الصحيح في الفهم. أمّا القمة في الهرم فهو الحقّ سبحانه وتعالى، فبالبيانات تسعى للمعلومات، وبها ترتقي للمعرفة ثمّ الحكمة، وهي الفهم أو الحقّ المحدود غير المطلق.

• بين الفكرة والمعلومة:

من المسائل التي تشكّل على الطلبة أن تجده يركّز كثيرا على المعلومات ويهمل الفكرة ولا يُعيرُ لها اهتماما. وإذا تأملنا أرض الواقع جيدا لتبيّن لنا أنّ لفكرة دورا في ترسيخ المعلومة، ولا بد للمعلومة أن تؤثر على الفكرة¹.

¹ يُنظر: الشاطبي، مقاصد الشريعة؛ وكتاب (مقاصد الشريعة يبرز فيه الفقيه الحكم الذي وُضِعَتْ من أجلها الشريعة، وإنّ دلّ ذلك على شيء فهو يدلّ على أهمية فهم الفكرة أولى من المعلومة.

ب- الإنشاء :

قد يُوهم المصطلح القارئ أنّ المقصودَ بالإنشاء - ها هنا - هو ما له علاقة بالمشافهة أو بالأحرى ما يُسمّى بالكلام؛ سواء أكان راقيا أم غير راقٍ! لكنّ الأمر ليس كذلك، لأنّ الإنشاء في حدّ ذاته ما تعلق بالشفهي والكتابي في نفس الوقت، وهو إنتاج للمعاني وتأليفها وتنسيقها في التعبير، ولا يتأتى هذا إلا بالمشافهة أو الكتابة فكلاهما يعبر عن ملكة الإنشاء. والإنشاء

"تعبير نوعين من المواضيع وهما التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي"¹، وأمّا من حيث الأداء فينقسم الإنشاء إلى تعبير شفهي وتعبير تحريريّ؛ تأمل جيّدا ما يلي:

*التعبير الوظيفي = (تنظيم حياة الناس + قضاء الحاجيات + التواصل)
 ↙ القناة = الأخبار / النشرات / المحادثة / المناقشة / الرسائل ...

*التعبير الإبداعيّ = (فكر²¹ + خواطر نفسية + إلهام ..)
 ↙ القناة = نظم الشعر / التأليف / التراجم (...).

والإنشاء بهاذين النوعين أضحي ضروريا ولا سيما بالنسبة للإنسان في المجتمع الحديث حيث مطالبه المادية الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها، وكما هو بحاجة إلى التأثير في غيره وفي المجتمع بفكره وإبداعه.

• مكانة الإنشاء :

يعرف العصر الحديث بالانفجار المعرفي الذي يستوجب من الإنسان أن يكون حريصا على تهذيب لسانه ويخطّط لكلامه حتّى ينسجم مع متطلبات عصره وزمانه. ولا يتسنى إتقان

1 يُنظر: علي أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية. القاهرة: 2006، دار الفكر العربي، ص: 110-111.

2 يُقصدُ بالفكر - على وزن (فعل) - جمع فِكْرَة؛ وهذا النوع من الجمع هو تكسيريّ، لم يتعود على استعماله الطلبة، حتى أصبح شبه مهجور في الاستخدام، وهو قياسا لجمع كلمة على وزن فِعْلة كبدعة = بدع / نسبة = نسب ...

الحديث إلا بالقيام بالتعليم المنظم لفنّ الكلام الذي يساعد المتعلّم في اكتساب ما يسمى بمهارة الكلام.

ج- القراءة والكتابة:

إقران الكتابة يكون بطريقة مباشرة بالقراءة، والكتابة وليدة القراءة ومرتبطة أشدّ الارتباط بها حيثُ كلا المهارتين أثرٌ في ملكة المتعلّم، ولا يمكن الحديث عن الملكة اللغوية دونهما؛ إذ " تعدّ القراءة من المهارات الأساسيّة في حياة الإنسان؛ فهي غذاء للروح والفكر حيث تساعد الإنسان في فهم كميّة التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الاطّلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم"¹.

كما أنّ مهارة الكتابة تتناول "الحياة الإنسانية من جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر وتصوغ الحاضر، وتخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي، حيث تنقل الإرث الإنسانيّ من جيل إلى جيل، ونقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أيّ وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة"²؛ فالقراءة مهارة الإدراك البصري، - وربطها بالبصر لا يعني عدم وجود قراءة داخلية بالبصيرة دون البصر - إذ لا يمكن للكلام أن يحصل إلا بتأويل الرموز وقراءتها.

وتتعدد القراءة حسب السياق والموقف الذي يتواجد فيهما الفرد؛ فنميز وجود قراءة عامة وقراءة علميّة وظيفية، وقراءة ترفيحيّة. أمّا المهارة فتتخذ أبعادا مختلفة، كونها مرتبطة بقدرة الفرد على تكيفه لنوع القراءة في سياقها. وكثيرا ما يُفهم من المهارة أيضا قدرة الفرد على القراءة وتهجي الحروف، وإن كان هذا الادّعاء بعيدا عن المنطق.

أمّا مهارة الكتابة فهي بدورها قدرة الفرد على ربط الحاضر بالماضي ونقله للإرث المدفون في التاريخ وإعادة إحيائه إلى الحاضر؛ فيُفهم من هذا الكلام أنّ الكتابة نقلٌ للتاريخ عبر مختلف العصور، فتظل راسخة في الأذهان تتناقلها الأجيال بالكتابة أو الاطّلاع على

¹ ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ط1، السعودية، 2017، ص38.

² ينظر، المرجع نفسه، ص45.

مكونون الكتب والروايات. أو تُعرّف الكتابة بتصوير الفرد للأفكار ليضعها في رموز وقوالب تركيبية دالة، وحتى تتضح هذه الأساليب تجد هذا الفرد ينفح في الفكر ويضبطها بشكل تدعو إلى التأثير، وتعتبر مهارة الكتابة أوسع وأدق من الكتابة؛ لأنّ الأولى ترتبط بكفاءة الكاتب ومستواه، أمّا الثانية فتحتمل معنيين اثنين: المعنى الأول والخاصّ بفئة معينة من المؤلفين والأدباء والبلاغيين والفلاسفة وغيرهم من العلماء، والمعنى الثاني تواصلّي يشمل جميع فئة المجتمع القادرين على رسم الحروف والكلمات.

خامسا: اكتساب الحصيلة اللغوية أو الرصيد اللغوي:

1- الاتجاه السلوكي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا فرق بين تعلم اللغة وتعلم أي شيء آخر، فالموارد الذي يتعلمها الكائن الحي هي المادة اللغوية التي يصنعها مرتبطة بالظروف المصاحبة لها وقد يكون المثير هنا ظاهرا أو ضمنيا.

ويرى أيضا السلوكيون أن اللغة عبارة عن استجابات يصدرها الكائن ردا على منبهات تأخذ شكل السلوك الخاضع للملاحظة المباشرة، كذلك أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ وتنمو بالتدعيم وتنتفيء إذا لم تقدم المكافأة.

2- الاتجاه الفطري:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن كل إنسان يمكنه تعلم اللغة، لأن كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة وهذه القدرة عامة بطبيعتها بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان، واللغة عندهم شكل من أشكال السلوك المعقد لا يمكن تفسيره بالاعتماد على المؤثرات الخارجية فقط، ويشيرون كذلك أن العاديين لديهم قدرة فطرية داخلية تساعدهم على اكتساب اللغة وهذه الآلية الداخلية يطلق عليها " جهاز اكتساب اللغة" ويعني أن اللغة التي يتعلمها الطفل هي التي تستثير عمل هذه الآلية رغم أن الطفل لا يدرك كنهها وان هذه الآلية تعين الطفل على تفحص البنى اللغوية التي يستخدمها ومقارنتها بالبنى اللغوية التي

يصنعها وعند التعارض بينهما يعدل بناه اللغوي وتستمر هذه العملية إلى أن تتشابه البنى اللغوية التي يستخدمها الطفل مع البنى اللغوية التي يستخدمها الكبار.

3- الاتجاه المعرفي:

يرى أصحابه أن ارتقاء الكفاءة اللغوية تأتي نتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته، ويشيرون إلى أن اكتساب اللغة هو وظيفة إبداعية، كما يذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أهمية التمييز والإدراك والتصنيف والتجريد والاستدلال في عملية اكتساب اللغة وهذه العمليات المعرفية هي اكتساب التعلم مهما كان نوعه¹.

سادسا: كيفية صياغة الوضعية الإدماجية أو بنائها:

لا يمكن لأيّ أستاذ من كلّ المراحل التعليميّة أن يجزم بنجاح العمل التعليميّ التعلّمي في مجال تعليميّة اللغات بمنأى عن تعليم تقنيات التعبير ومهاراته؛ إذ إنّ للوضعية الإدماجية -كنشاط أساس في منظومتنا التربويّة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا- أثرا قويا في صقل ملكة المتعلّم وتنمية مهاراته. وعليه فأهميتها تعود لكونها أكثر الوسائل التي يُمكن لها أن تؤثر على القارئ بشكل إيجابي أو سلبي؛ وذلك بما يتضمّنه النصّ المكتوب من فكر سليمة، ولغة تعبيرية واضحة وقوية، وسلاسة في الأسلوب الذي يوضّح المعنى المراد من النصّ بشكل فعّال. وبما أنّ اللّغة تواصل والتواصل يكون من خلال فك شفرات الرموز واللفظ المنطوق بنسيج ونظام يؤلّف دلالات تتفاعل به الشعوب وتتفاهم. واعتبارا لهذا فإنّ التعبير بمعناه العام هو الأسلوب الذي يتمكّن فيه الكاتب من "إظهار كلّ ما ينتابه من فكر، ومشاعر بأسلوب يتّصف بسلامة اللغة في التركيب والتعبير"²، ومن خلال الوضعية الإدماجية أيضًا يُمكن للكاتب أن يتواصل مع غيره من الأفراد، وأن يتواصل مع المجتمع بأكمله، وفي هذه المنافع تكمن أهمية الكتابة في عباراتها التعبيريّة.

¹ عبد المنعم احمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار النشر كفر الشيخ، سوق شارع الشركات ميدان المحطة، ط1، 2008، ص 15/11.

² خير الدين هني، فنيات التدريس للغة العربية، دار مدني، الجزائر، 2002، ط2، ص149.

والوضعية الإدماجية لا تتوقّف في نشاط اللغة فحسب فلها من المعاني ما يجعلها تتخذ معاني كثيرة كالإدماج سواء أ كان في اللغة أم في العلوم الأخرى أو بالأحرى نقول المواد الأخرى من الفيزياء والعلوم الطبيعيّة وغيرها. والوضعية الإدماجية في سياقنا من الأنشطة التعليمية التي يُمارسها المتعلّم بمعيّة أستاذه، حيثُ يقوم المتعلّم بالعديد من العمليات العقلية والعمليات الأخرى التي يتمكّن من خلالها أن يُوظف معارفه ويُطوعها، كما يُوظّف ما يمتلكه من مهارات تتعلق بالتعبير؛ ليُظهرها في موضوع مكتوب متكامل ومتناغم فيما بينه، ويرتبط النص المكتوب بمجال محدّد من مجالات الحياة بما في ذلك من الحلول المستخدمة في حل المشكلات بما يتناسب مع شخصية الكاتب التي تُبين تخيله للموقف الموجود، وتقديم الحلول المناسبة، وترتيب المعلومات وكيفية سردها، وأيضًا المهارات العلمية للأعمال المنجزة.

وبناءً على هذا فإن الإنتاج الكتابي في الوضعية هذه له عدة عوامل هي المعلومات الفعلية الموجودة لدى الشخص، والمهارات الوظيفية، والعمليات التي يُجريها أثناء الحديث والكلام، ولعلّ ممّا تتطلبه الوضعية من المتعلّم أن يكون مؤهلاً بجملّة من المهارات الخاصّة لأداء التعبير من خلال ما اكتسبه من خبرات ومعارف. ويتعذر هذا الموقف على المتعلّم في السنة الأولى أو التحضيرية لقلّة المكتسبات القلبيّة.

ومن هذه المهارات نذكر بالدرجة الأولى قراءة الفهم¹؛ فهي تتمثل في قدرة التعلم على فهم النص بقراءته؛ حيث إنّه يحتاج دائماً إلى صياغة الكثير من الكلمات غير المألوفة بالنسبة إليه، وأن يتعرّف بشكل سريع جدّاً على الكلمات الجديدة عليه؛ فالكلمات الجديدة يتمّ التعرف عليها من خلال القراءة²، ومن ثمّ يحتاج إلى فهم ما قرأ من كلمات وجمل، وربطها ببعض ليتمكن من فهم المعنى العام للنص المقروء. فالقراءة هي أساس كلّ متعلّم يوضع في موقف إنتاج وضعية ما ليتمكن من إنشاء نص كتابي له معنى بألفاظ متنوعة في سياق قويّ، لكنّه في المقابل لابد من توفّر مهارة نسج الجمل وبنائها؛ فتعليم كيفية بناء الجمل تُعدّ

1 - يُنظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطريقة تدريسها، ص: 2000.

2 - المركز الوطني للوثائق التربويّة، التعبير بين الطموح والواقع. سلسلة قضايا التربية. الجزائر، 1999، العدد 17، ص14.

من أهمّ المهارات التي يجب إكسابها للمتعلمين، وفي أغلب الأوقات ما يجد المتعلم صعوبة شديدة في تركيب الجمل بشكل صحيح؛ وذلك بسبب عدم الفهم الصحيح لمواضع الأفعال، كما أنّه في بعض الأوقات يقوم المتعلم بكتابة الكثير من الجمل غير المكتملة، أو كتابة جمل طويلة جدًا، فتعثرها الركاكة والغموض.

ومن الصعوبات التي يمكن رصدها كذلك سوء استخدام علامات الترقيم، أو عدم استخدامها في بعض الحالات؛ الأمر الذي يزيد من أهمية دراسة بناء الجمل بشكل دقيق، ومن أكثر الطرق فاعلية في التمكن من هذه المهارة هي الممارسة بشكل منتظم ودوريّ للتعرف على نقاط الضعف والقوة.

كثيرا ما يلعب نوع المحتوى ومعرفته -ولو بمعرفة بسيطة للمعلومات- دورا كبيرا في دعم مهارات الوضعية الإدماجية؛ ولكي يكتسب التلميذ أو المتعلم هذه المعرفة يجب عليه أن يتعرّض للكتابة في العديد من الموضوعات المختلفة التي من خلالها يبحث عن الكثير من الحقائق والمعلومات، وذلك حسب نوعية الموضوع المطلوب منه. فإذا طُلب منه أن يكتب موضوعًا عن الوطن؛ فيجب عليه أن يفهم مفهوم الوطن ومنزله ومقوماته، ليتمكن من الكتابة السردية لما فهم، وهكذا في مختلف الأنواع التي يُمكن أن يتناولها. ولعلّ كثرة القراءة في شتى الموضوعات، والتفاعل لها، أو متابعة البرامج الثقافية بمختلف أنواعها والتي يتّخذها المتعلم غاية للتواصل¹، من السبل الفعّالة في هذا الجانب المعرفي المذكور.

ومن طرائق بناء الوضعية الإدماجية التركيز على المهارات الثلاث (التخطيط والمراجعة والتحرير) التي تُساعد على إخراج محتوى مميز؛ فمن خلال معرفة الموضوع المراد الكتابة فيه يجب على المتعلم أن يقوم بتنظيم فكره، وأن يُخطط ويحدّد النقاط التي يُريد التحدث بها

1 - عبد الرحمان النحلاوي، الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية. مؤسسة الكتب المدرسية، دمشق: 1967، ص: 52.

وتوضيحها، حيث يستخدم اللغة ويجعلها وسيلة للتعبير عن آرائه الخاصة، وبها ينقل خبراته للآخرين وذلك تأكيداً لشخصيته وتثبيته².

هذا بالإضافة إلى أنه يجب أن يُحدّد الترتيب الخاص الذي يُريد أن يتّبعه في سرد ما لديه من فكر، ومعلومات.

أمّا المراجعة فهي أهم ما يُمكن القيام به بعد الانتهاء من سرد المعلومات الواردة في الموضوع الكتابي؛ فمن خلالها يُمكن للمتعلّم أثناء الكتابة أن يُتيح لنفسه الفرصة للكشف عن أيّ خطأ وارد في التركيب اللغوية للموضوع أو أيّ خطأ تعبيريّ أو معلوماتيّ؛ وبذلك يقوم بتصحيح أيّ خطأ موجود، ويقوم باستخدام تعبيرات أخرى تتلاءم بشكل أفضل مع الموضوع.

وفي النهاية يتم تحرير الموضوع بشكل متكامل قائم على المهارات السابقة التي تم استخدامها.

ومن أكثر الطرق فاعلية في التمكن من مهارة تحرير النصوص وال فقرات هي إنشاء قائمة خاصة بأهم النقاط التي يجب التركيز عليها أثناء الكتابة، وهذه القائمة نمثلها في الجدول الآتي:

المحتوى	- دقة الفكر. - وجودتها.
المعلومات	- التنظيم يكون بتحري الدقة. - التسلسل المنطقي من البداية إلى النهاية.
التمكّن من اللغة	- التنوع في استخدام الأساليب. - التنوع في استخدام الجمل. - الدقة في اختيار الألفاظ.
شكل المحتوى	- جودة الكتابة من الجانب الإملائي - مراعاة الوقف واحترام علامات الترقيم.

2 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000، ص68.

والمتمل في المهارات يميز نوعا آخر التي تُتيح للمتعلم الكاتب¹ الوصول إلى الأهداف المنشودة من الموضوع الذي يقوم بكتابته وهي مهارة التنظيم الذاتي. ومن هذه الأمثلة تحديد عدد مُعين من الكلمات للموضوع، وبعدّ الانتهاء من فقرة تلو الأخرى تقوم بالتحقق من عدد الكلمات، وأيضًا المراجعة بشكل فوري على الجمل التي تمت كتابتها للتحقق من جودة الأسلوب الذي صيغت به الجملة، وإمكانية تغييره إذا لم يتناسب مع عرض المعلومة.

مهما يكن من صعوبة تعترض سبيل إنتاج المتعلم لوضعية جادة ودقيقة في وضعنا الراهن اليوم ومنظومتنا التربوية، تظلّ هذه "الوضعية فضاء معرفيا يفسح للمتعلم الإحساس بالحرية، فيتحرّر للكلام ويقضي على الكبت"²، والحرمان النفسيين.

ونتيجة لما ذكرناه في طريقة بناء الوضعية الإدماجية باعتبارها تعبيرًا تواصليا ذا اتجاهين تواصلية اجتماعي، وتواصلية دراسي، وكلاهما يتقاطعان وينسجمان؛ كون انطلاقة المتعلم التعبيرية الأولى تبدأ بالتواصل بين أفراد المجتمع ثم المدرسة فتتوافر الثروة اللغوية وتقنيات التعبير والقالب الأدبي الذي يُصاغُ منه الموضوع (الوصفي والسردى و...) والرغبة في الكتابة³؛ فبالثروة اللغوية يكون المران على الكلام والاستماع وذلك بتوظيف اللغة في النشاط الحياتي (المجتمع) ثم في فضاءه الدراسي وحجرة الدراسة التي به (أي المران والعادة) يستطيع المتعلم القضاء على العائق المتمثل في الحياء⁴.

¹ المتعلم الكاتب: يقصد به ذلك المتعلم الموضوع في وضعية من وضعيات التعليم وموقفه خلال الإنتاج الكتابي؛ إذ يكون في وضع أمام محتوى تعليمي وموضوع، زيادة على ما هو عليه من مهارات ومعارف في الموضوع. وباختصار شديد الكاتب هنا هو المتعلم الناظم لفقرة تعبيرية في موضوع من المواضيع.

² ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني). الطبعة: 2020.

³ محمود أحمد سعيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة. بيروت: 1980، ص: 83.

⁴ ليس المقصود هنا بالحياء تلك الخصلة الحسنة التي يتّصف بها الإنسان الخلق والمهذب، إنّما المقصود بها الخجل التي كثيرا ما تعيق عملية التعلم.

الفصل الثاني

التقويم وآفاقه من خلال الوضعية الإدماجية في اللغة العربية الطور المتوسط

المبحث الأول: التقويم بالوضعية الإدماجية من خلال
سندات الكتاب-السنة الرابعة متوسط- الجيل الثاني
المبحث الثاني: دراسة ميدانية لتحري الوضعيات
الإدماجية التقويمية في قسم السنة الرابعة متوسط

مدخل

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم المتعلقة بالوضعية الإدماجية والتقويم وغيرها من المصطلحات، تطرقنا أيضا إلى الخصائص وأهداف الوضعية الإدماجية وكذلك مكانتها في التعليم الحديث.

ويبقى الشق الثاني وهو الجزء المكمل له وهو الفصل الثاني والذي يمثل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة لأنه يحقق فرضيات الدراسة وصحتها وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية في الطور المتوسط سنة رابعة وكيفية تحقيقها في تنمية المهارة وإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وكيفية إتباعه لخطوات منهجية تقويمية تساعده في بناء هيكل جيد ومنظم للوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: التقويم بالوضعية الإدماجية من خلال سندات الكتاب - السنة الرابعة متوسط- الجيل الثاني

من المعروف أن الوضعية الإدماجية عبارة عن وضعية مركبة، الهدف منها جعل العناصر المنفصلة مرتبطة فيما بينها بانسجام لبلوغ هدف معين أو محدد، وبمعنى آخر هي وضعية تجنيد المكتسبات (المعارف والمهارات) وتوظيفها بشكل جيد ومترابط في إطار وضعية ذات دلالة تمكن المتعلم من تفعيل دوره داخل العملية التعليمية بحيث يصبح مشاركا فعالا في بناء المعرفة مستخدما في ذلك مختلف قدراته الإدراكية والمعرفية والمنهجية.

1- مفهوم الجيل الثاني:

هو الطريق الذي اختارته المدرسة الجزائرية لاكتساب المعارف وبناء الكفاءات لكنها تبقى عبارة مجازية لأن العبارة الأدق تعني التدريس بالكفاءات في مضمونه التدريس بالوضعيات والتي تختلف عن مناهج الجيل الأول وقد جاء بهدف معالجة نقائص ومعالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول أو بعبارة أخرى الجيل الثاني مجرد تسمية أو شعار فقط لأنه يستند إلى خلفية نظرية أو مرجعية جديدة لأن المنظومة التعليمية الجزائرية مازالت على البنائية وهي عبارة عن تعديلات تسير القانون التوجيهي والملاحظات الميدانية المسجلة.

ارتبط مفهوم هذا المصطلح بمنهاج الإصلاح التربوي والتحسين في هيكله المناهج، وهو امتداد أو تطوير أيضا لمصطلح التدريس بالأهداف، ففي الجيل الثاني نعطي كل الأهمية للمتعلم إذ يكون محور العملية التعليمية، حيث يبني تعلماته اعتمادا على ذكائه والمعلم يكون بمثابة موجه ومرشد.

يقوم الجيل الثاني على الانتقال من التدريس النظري إلى العمل الواقعي، يكتشف المتعلم المعرفة ويبني تعلماته انطلاقا من وضعيات، ولا يأخذها جاهزة، كما يسعى هذا الجيل إلى زرع القيم الأخلاقية في المتعلم بحيث تتحقق كفاءته بالتخلي بهذه الأخلاق.

2- مدونة البحث (الكتاب وتقديمه)

أ- شكل الكتاب:

كتاب اللغة العربية هو كتاب مدرسي أو كتاب المتعلم وهو أداة خاصة بالتعلم يستعين بها المتعلم في بناء تعلماته واكتساب مهاراته وإنماء كفاءاته كما يعتمد في بيته لإنجاز وظائفه ومختلف التطبيقات التي يكلف بها قصد الدعم والتثبيت وكذلك يستعين به في القسم بمعونة أستاذه فيحقق الاستفادة والأهداف ويعم النفع به.

الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الرابعة متوسط من إصلاحات الجيل الثاني من تأليف حسين شلوف وآخرون، صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منشورات الشهاب فيفري 2019م، اعتمده وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 19/87.

كتب في أعلى الكتاب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها مباشرة وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض وذلك بخط متوسط على خلفية بنية اللون وتحتها وبلون أبيض وخط غليظ كتبت اللغة العربية، وفي وسط الكتاب كتبت السنة الرابعة من التعليم المتوسط باللون الأحمر على خلفية صفراء، وعلى يمينها كتب الرقم أربعة (4) كتابة رياضية باللون الأصفر على خلفية حمراء ليدل على المستوى التعليمي، وفي النصف الثاني من الكتاب رسمت كرة أرضية فيها مزيج من الألوان الأزرق والأخضر والبنّي الفاتح، كتب في وسطها حرف الضاد (ض) باللون الأخضر وعلى يمينها رسمت آثار قديمة، وفي جهة المقابلة نرى بعض حروف اللغة العربية موزعة، وفي أسفل هذه الكرة رسم كتاب مفتوح كتبت تحته منشورات الشهاب بلون أبيض، الكتاب ذو حجم متوسط وكتابته متوسطة.

ب- صفحات الكتاب:

خلال الصفحة الأولى من الكتاب نرى نفس المعلومات الواردة الواردة في الغلاف مع إضافة أسماء المشرفين التربويين وفي الصفحة الثالثة مقدمة تحتوي فيها نظره عامة حول الكتاب وأهميته، يليها صفحة قدم فيها فهرس المحتويات موزعة في جدول يضم ثمانية مقاطع نذكر منها (قضايا اجتماعية- الإعلام والمجتمع- التضامن الإنساني- شعوب

العالم- العلم والتقدم التكنولوجي- التلوث البيئي- الصناعات التقليدية- الهجرة الداخلية (والخارجية)، وكل مقطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيشي توجي بقيم متنوعة وأخلاقية واجتماعية وغيرها.

يشمل كل مقطع ثلاثة ميادين: فهم المنطوق وإنتاجه_ فهم المكتوب_ الإنتاج الكتابي.

هذا الأخير هو الذي يخدم بحثنا حيث جاء فيه: (كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف، كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير، كتابة نص تفسيري، كتابة نص وصفي، كتابة نص تفسري حجاجي)، ومن خلال هذه الأنماط يتمكن المتعلم من التمييز بينها واستنتاج مؤشراتها وبالتالي إنتاج جملة من الفقرات المتضمنة النمط المناسب.

3- أهداف الوضعية الإدماجية:

تعرف الوضعية الإدماجية على أنها وضعية تعليمية أو وضعية تقويمية معقدة تقدم عادة بشكل وضعية مشكلة تساعد في تطبيق مهارات ومكتسبات المتعلم سواء كانت كفاءات عرضية ومادية أو معارف تقريرية شرطية، مواقف أو تصرفات، فهي بهذا تهدف إلى تحقيق هدف أو وسيط ومن بين أهدافها أنها تساعد المتعلم على تنمية مهارة الإبداع والإتقان في الإنتاج الكتابي لأنه خلال مسيرته التعليمية يكون قد زود رصيده اللغوي بمعارف ومصطلحات التي ساعدت في تجسيد هذه المكتسبات.

➤ وتهدف الوضعية الإدماجية على جعل التلميذ قادرا على مناقشة فكرة أو مسألة الوضعية لوحده قصد تحسيسه بأنها مسألة بسيطة وسهلة.

➤ تهدف إلى نمو قدرة التلميذ على القراءة والفهم السريع في المقروء فهما واسعا وان يميز بين الأفكار الجوهرية والعرضية وأن يستطيع إصدار الأحكام النقدية على الذات المقروءة.

➤ تجعل له القدرة على المحادثة وكذلك الكتابة بلغة سليمة وفي مستوى ملائم مع استخدام علامات الترقيم بدقة وصحة أثناء الكتابة.

- كتابة الوضعية تحبب فيه حب الاستماع الجيد حتى يلم بعناصر موضوعه الماما جيدا.
- تمكنه من القدرة على التفكير الصحيح بوضوح في القدرة على البحث والتدوين وجمع الحقائق وتنسيقها.
- الهدف منها هو ترتيب الأفكار وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب وتنقية الكلام.¹

¹ دليل استعمال الكتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الدكتور حسين شلوف، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر 2019، ص 49_54

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لتحري الوضعيات الإدماجية التقويمية في قسم السنة الرابعة متوسط

أولاً: وسائل الدراسة:

1- الاستبيان:

هو أحد أدوات البحث العلمي التي تجمع من خلالها المعلومات والبيانات والحقائق، فهو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وأدائهم حول موضوع البحث¹

2- العينة:

إن العينة من أهم الخطوات والمراحل الهامة في الدراسة الميدانية فهي "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"².

ثانياً: عينة مجريات الدراسة الميدانية:

1- وصف العينة:

تكون عينة الدراسة من أساتذة التعليم و المتوسط _السنة الرابعة_ بدائرة القرارم قوقة ولاية _ميلة_ الموسم الدراسي 2020_2021 و قد تم اختيار هذا المستوى التعليمي لأسباب نذكر منها:

- التغيير الذي حدث في مناهج اللغة العربية إلى مناهج الجيل الثاني.
- لأنه يعتبر نهاية مرحلة التعليم المتوسط التي يتم على أساسها تحقيق ملمح التخرج لجميع ميادين اللغة العربية.

¹ أنيسة قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي {دراسة تقويمية}، الجامعة الإسلامية، غزة، دط، 2013، ص6.

² در: محمد، أهم مناهج وعينات البحث العلمي، مجلة الحكمة، الدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة الكنوز، الحكمة، الجزائر، ع3، دت، ص313.

2- تحديد مجالات و خصائص العينة:

❖ **المجال المكاني:** تمت الدراسة الميدانية بمؤسستين تربويتين: الأولى متوسطة

بوسمينة الطيب والثانية بالجاهل عبد المجيد، بالقرارم قوكة ولاية ميله.

❖ **المجال الزمني:** امتد إجراء الدراسة من 2021/05/09 إلى 2021/05/31 ولكون

الوقت ضيق وعدم حضورنا الكم الكافي من الحصص لظروف أخرتنا عن حصص

كثير اكتفينا بحصص المراجعة اعتمدها الأساتذة خصيصا لنا من أجل إفادتنا

وإفادة التلاميذ.

❖ **حجم العينة:** كان عدد العين قليل نوعا ما (04) أربعة أساتذة جنس أنثى تخصص

لغة عربية ومن كل متوسطة أستاذتين.

ثالثا: وصف خطوات الدراسة الميدانية والهدف منها:

أولا قمنا بتحديد عينة البحث انطلاقا من اختيارنا لمتوسطات التي نحتاج ان تساعدنا في

إكمال بحثنا والإمام بما نحتاجه من معلومات.

قمنا أولا بتقديم طلب للإدارة الجامعية وهي عبارة عن وثيقة تساعدنا في إجراء الجانب

الميداني من البحث، فقد قمنا بتسجيل المعلومات المطلوبة في الإدارة وبعدها تمت الموافقة

من طرف مديري المتوسطتين، لأن غرضنا هو جمع المعلومات التي تخدم موضوع بحثنا

بدقة وبدون صعوبات، سعيا كذلك إلى تحقيق الهدف الأساسي من وراء هذه الدراسة، وهو

معرفة مدى نجاعة الإصلاحات المطبقة على مستوى التقويم في الوضعية الإدماجية في

الجيل الثاني، وكذلك الوصول إلى نتائج تخص جوانب البحث من حيث معرفة كيفية سيرورة

الدروس والطريقة أو الأسلوب الذي يعتمده معلمو اللغة العربية، وفهم المنهجية المعتمدة في

طريقة بناء الوضعية الإدماجية وكيفية تقويمها، وكذلك نظرنا إلى الصعوبات التي تعيق

طبيعة العملية التعليمية، واقتراح حلول من طرف الأساتذة، كذلك كان لنا الحظ في الحديث

مع بعض التلاميذ وطرح مجموعة من الأسئلة التي تخص الإنتاج الكتابي لكي يفيدونا بما

استفادوا منه في مساهمهم التعليمي، وبهذا انهينا عملنا الميداني بمجموعة من الحلول والاقتراحات والآراء الذي قدمت من طرف الأساتذة.

1- وصف الحصص التي تم حضورها وطريقة تقديم الدرس:

لقد كان من نصيبنا الحضور إلى ستة حصص: موزعة في حصة قراءة { فهم المنطوق والمكتوب}، حصة تقويمية معرفية، حصة مناقشة الوضعية الإدماجية، وحصة حول كيفية كتابة وضعية إدماجية بشكل صحيح وسليم، وقد كان دور الأساتذة في تقديم الدروس بإلقاء بسيط وجميل ساهم إلى حد كبير في قدرة فهم و استيعاب الأفكار جيّداً. و من أمثلة المواضيع التي قدمت في تلك الحصص موضوع الانترنت؛ فوائده و سلبياته في المجتمع ككل، وحتى تتمكن الأساتذة من تقييم مدى استيعابهم للدرس المقدم طلبت منهم تحرير وضعية إدماجية موجزة لا تتعدى 12 اثنا عشر سطرا.

2- وصف عام للإستبانة المقدمة للأساتذة:

اعتمدنا في الجانب الميداني من بحثنا على دراسة الاستبيان كأداة لتسهيل عملية البحث والتحليل حول موضوع مذكرتنا والذي يندرج تحت عنوان: "إستراتيجية التقويم وفق الإدماجية في مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط".

تناول هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة موجهة لعدد من الأساتذة قصد معرفة آرائهم ورغباتهم من أجل الحصول على المعلومات اللازمة ومدى تحقيق التقويم في الوضعية الإدماجية، وكذلك طرحنا عليهم بعض الأسئلة لتبيان نظرتهم حول الإنتاج الكتابي.

تمحور هذا الاستبيان على مقدمة خصصنا فيها معلومات شخصية حول الأساتذة أولاً، ثم تليها مجموعة من أسئلة اختيارية حول محتوى البحث والتي تكون الإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة من كل سؤال، كما دوننا مجموعة من أسئلة مفتوحة التي تتم الإجابة عليها بطريقة مباشرة حسب نظرة ورغبة كل أستاذ.

بعد استرجاع الاستبيان قمنا بتفريغ البيانات وذلك بالتحليل معتمدين في ذلك استخدام الجداول والدوائر النسبية تساعدنا في التحليل حتى نصل بها إلى أهداف ونتائج المرجو الوصول إليها.

3- هيكل مذكرة إنتاج المكتوب (الوضعية الإدماجية)

أ- وضعية الانطلاق: يعرض عليهم المعلم وضعية مشوقة يكون على أثرها وضع المتعلم في سياق الموضوع.

ب- وضعية بنات التعلم:

× يقدم المعلم مجموعة من السندات.

× يوجه لهم أسئلة مرتبطة بالتقنية التي يحرر بها الموضوع: النمط_ الروابط المطلوب توظيفها بشكل صحيح.

ج- الوضعية الختامية: تقويم تحارير التلاميذ لمعرفة مدى فهم المتعلم لتقنيات التعبير ومعالجة مواطن الضعف لديهم.7

د- معيار تقويم الوضعية الإدماجية:

الإبداع والإتقان	سلامة اللغة	الانسجام	الوجاهة
<p>_ الجمال وبلاغة العبارات الموظفة.</p> <p>_ حسن العرض (مقدمة، عرض، خاتمة).</p> <p>_ النظافة والكتابة المقروءة. _ ذكر الشواهد، والأمثلة...</p>	<p>_ الاستعمال السليم لأدوات اللغة.</p> <p>_ خلو المنتج من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية. _ توظيف الظاهرة اللغوية.</p>	<p>_ هل العناصر مرتبة.</p> <p>_ هل الأفكار متسلسلة</p> <p>_ هل توسع فيها بالقدر المطلوب...</p>	<p>_ هل تحدث التلميذ على الموضوع نفسه.</p> <p>_ هل اتبع التعليمات.</p>
-02ن-	-02ن-	-02ن-	-02ن-

- لا بد من الإتيان على مؤشرات الكفاءة.
- أساتذة المستوى الواحد يحددون شبكة التقويم.
- عدم الإكثار من مؤشرات الكفاءة وتعيين مؤشرات الكفاءة المدروسة.
- لا بد أن تتوفر الوضعية الإدماجية على: سند، سياق، تعليمة أو تعليمات، ويُفضل عدم الإكثار من التعليمات والاعتماد على تعليمة واحدة أو اثنتين.
- لا بد أن لا تخرج عن الكفاءات المرصودة لكل مستوى:
 - السنة الأولى: نمط السرد والوصف.
 - السنة الثانية: نمط التوجيه والحواري.
 - السنة الثالثة: نمط حجاجي وتفسيري.
 - السنة الرابعة: جميع الأنماط السابقة.

نموذج في الوضعية الإدماجية: -08ن-

السند1: عبد الرحمن بن عوف هو احد الصحابة العشر المبشرين بالجنة وأحد الثمانية الذين سبقوا بالإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليختاروا الخليفة من بعده.

السند2: كان عبد الرحمن تاجرا ثريا، وكان كريما حيث تصدق في زمن النبي بنصف ماله واشترى خمسمائة فرس للجهاد، وخمسمائة بعير.

التعليمة: انطلاقا من النص والسندين السابقين تخيل نفسك في الجنة تحاور عبد الرحمن بن عوف، اكتب الحوار الذي دار بينكما موظفا روابط النص الحواري حيث لا تتعدى في ذلك 12 سطرا.

رابعاً: لماذا إعادة النظر في تقدير الوضعية الإدماجية ؟

1- الأسباب التي منعت المعلمين في الاعتماد على تقييم الوضعية الإدماجية 20/12 بدلاً من النقطة 20/08:

- التلميذ لا يمكن تقييمه من خلال الوضعية الإدماجية في كل مرة فقط.
- الهدف من العملية التعليمية ليس فقط الإنتاج وإنما كسب موارد تعليمية ومنهجية.
- وجود الفوارق بين التلاميذ من الناحية المعرفية وأيضاً الميل إلى الكتابة.
- الواقع الذي نعيشه أثبت مرارا وتكرارا أن التلميذ أصبح يفر من كتابة الوضعيات الإدماجية لأن المنهاج الجديد أثقل كاهله بالإنتاج الكتابي بدءاً من الوضعية الانطلاقية التي يجيب عنها مشافهة وكتابة في جميع الميادين التي يدرسها فيشعر بالملل والنفور.
- البرامج والمناهج الخاصة للجيل الثاني لا تتلاءم مع قدرات التلاميذ فهي تخدم التلميذ الممتاز فقط.
- حصر التلميذ في ميدان الإنتاج الكتابي فقط على حساب ميدان البلاغة والقواعد يجعل التلميذ يفقد هماً وهما أساس اللغة.
- تجاوز الوضعية الأولى أو الثانية وما جاء فيهما من مكتسبات تمنعهم من بناء الإنتاج الكتابي الصحيح.
- تقييم الوضعية على اثنا عشر (12) غير عادلة بالنسبة للوضعية الأولى والثانية وهذا يكون على حسابهما وبهذا لا يمكنه بناءها.
- النقطة ثمانية (08) كافية لوضع جدول المعايير الخاص بالوضعية الإدماجية.
- عدم التطبيق في الوضعيات الأولى لا يمكنه من الإنتاج الكتابي وينتج عن ذلك وجود أخطاء بلاغية وإملائية لأن النظري غير كافي لتزويد رصيده اللغوي.

2- تقدير الوضعية الإدماجية حسب المنهاج:

إن المتأمل في منهاج اللغة العربية في الطور المتوسط، وفي كلّ المستويات يجد أن للوضعية الإدماجية دوراً في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم، إذ تضعه في وضعية يكثف فيها مكتسباته، ويُطوّرها في مختلف المواقف التي يكون فيها.

كما تضمّ الوضعية الإدماجية جُلّ التعلّقات التي تتخلل المقطع، يُوظّفها المتعلم بما أوتي من فهم للأنشطة على اختلافها، ويسلك فيها منهجية خاصة يُملئها له مؤطّره، بحيث لا يتصرّف فيما ينسجّه من عبارات؛ إنّما يتقيّد بالموضوع ووحده، وبعده الكلمات أو بالأحرى عدد الأسطر.

ولعلّ أهميّة الوضعية الإدماجية تكمن في دمج المتعلم للمعارف التي استقاها من أنشطة اللغة العربية، واستحضارها في سياق خاصّ، فهي بذلك سبيل أيسر لعملية التقويم، حيث يتدرب المتعلم على الكتابة التي هي في مقامها فكرٌ وألفاظ مبعثرة في الذهن، فيقومُ بنسجها وتأليفها مطبقاً قواعد اللغة والإملاء، ومعتمداً علم الأساليب والبلاغة من وشي الكلم وتحريره ليزداد بيانا ووضوحا.

إنّ ما عرفته المنظومة التربوية من إصلاحات منذ سنة ألفين وستّ عشرة للميلاد (2016م) إلى يومنا هذا - في ظلّ مسعى الجيل الثاني - حيثُ تعديلّ السندات والكتب، وإعادة النظر في المنهاج ودليل الأستاذ والوثيقة المرافقة له، وغيرها من المصطلحات التي كانت تدّعي بها الإصلاح أو التحسين، لم تغير شيئاً في طريقة التعامل مع مختلف الوضعيات ولا سيما الوضعية الإدماجية، غير استبدال المصطلحات والعناوين.¹

والجدير بالإشارة أنّه من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها في معاينة ميدانية لبعض مؤسسات التعليم المتوسط بالقرام قوقة ولاية ميله، والتي أفضت إلى نتائج وملاحظات

1 - نعني بالمصطلحات -هنا - الكلمات التي نجدها في عناوين الكتب التعليمية، وحتى في المنهاج، آخذة أسماء يُعدّل فيها سنوياً؛ فمن الوحدة إلى المحور ثم إلى المقطع والميدان، ومن البناءين الفكري والفني إلى الوضعية الأولى والوضعية الثانية، ثم الوضعية الإدماجية.

دوتها فيما سبق من مباحث، كتصحيح تعابير التلاميذ، واستجواب الأساتذة حول إستراتيجية التقويم الجديدة بالوضعية الإدماجية وتقديرها قيمة أكبر مما كانت عليه.

تفاوتت أجوبة الأساتذة كما ذكرنا سابقا في الاستجواب، إلى معارضٍ ومؤيِّدٍ للفكرة، وتطلَّ الأجوبة رغم قلة العينة المستهدفة تُنبئ إلى فشل المتعلِّم في الوضعية الإدماجية، وعدم تحكُّمه في اللغة جيِّدا، فيصعُبُ بذلك تقييمه بعلامة جيِّدة إذا اعتمدنا معايير الوضعية! حريٌّ منّا أن نعود إلى المنهاج لنتصقَّح أهدافه في الوضعية الإدماجية، ثمَّ إلى ملمَحَي المتعلِّم في السنة الرابعة متوسط؛ فلاشكَّ أن ما في البنود يتعارض ومستوى المتعلِّم في الوضعية الإدماجية! وربما يُعدّ هذا السببُ المباشرُ في تلقينا أجوبةً لا تُركِّي الوضعية ولا تقبل قرار² الوزارة المتنازل عليه.

وبصفتنا كباحثين يمكننا إدراج أهم الأسباب التي حتمت على الوزارة توجيه المعلِّم للوضعية الإدماجية بقرار ألغيت صلاحيته! ومن هذه الأسباب نذكر:

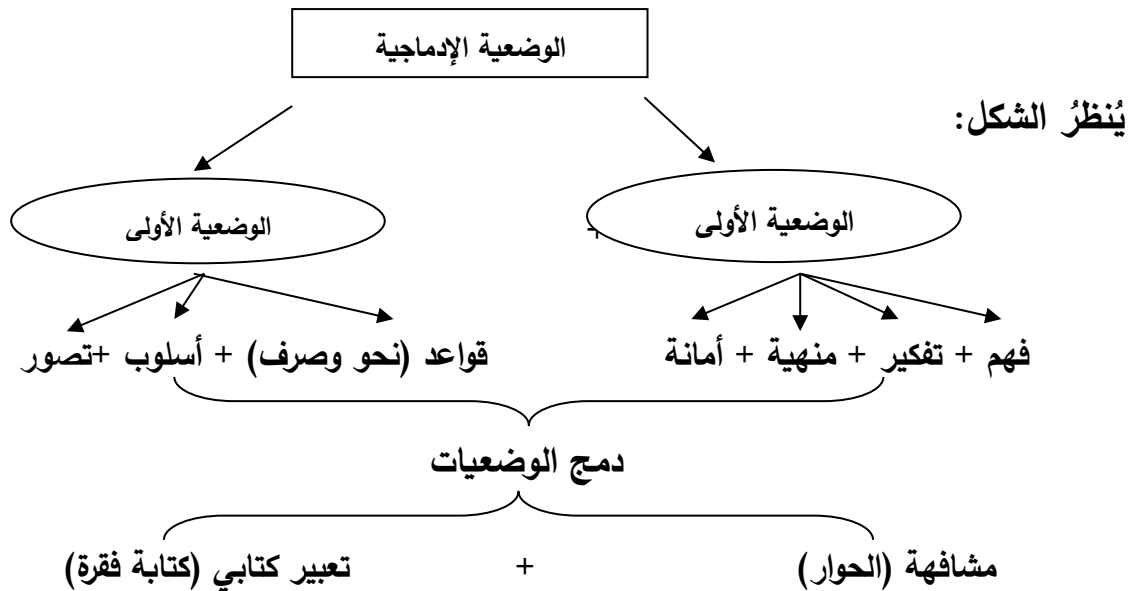
- ✓ الوضعية الإدماجية مصبَّ كلِّ التعلِّمات، فأهميتها بالغة.
- ✓ الغرض من اللغة كما هو معروف هو التواصل، ولا يمكن للتواصل أن يكون بمنأى عن الحوار والتعبير بنوعيه.
- ✓ لا يمكن للوضعية الأولى (البناء الفكري) ولا للوضعية الثانية (البناء الفني) أن تعكس مستوى المتعلِّم، في حين أنه بالإمكان من متحكِّم اللغة أن ترى بصماتُه من خلال قطعةٍ نثريةٍ ينسجُها.
- ✓ اختيار مستوى الرابع متوسط كمستوى أول لتجريب عملية التقييم أضحى أمرا لا غرور فيه، باعتبار آفاق الوزارة وآمالها في المتعلِّم الذي سيستقبل مرحلة جديدة يبني عليها المعارف وهي مرحلة الثانوية.

² - القرار هو دعوة الوزارة خلال الفصل الأول من هذه السنة (2021/2020) المفتشين وكلِّ الطاقم التربوي إلى إعادة النظر في تقييم الوضعية الإدماجية بعلامة اثنتي عشرة بدل ثماني نقاط. ولكن سرعان ما تنازلت عليه السلطات المخولة فألغته الوزارة لأسباب نجهلها ويجهلها العامل في الميدان.

✓ النجاح في الوضعية الإدماجية مرهون بمعلم كفاءٍ تتوفر فيه مهارات يُحسنُ أداءها كما يُفعل كفاءاته أثناء العملية التعليمية (كاختيار الطرائق واحترام المواقف والوقت، ومراعاة الفروق ومستوى المتعلم).

وعليه ننصح العاملين بالمؤسسات التعليمية في كلّ الأطوار - ولا سيما المرحلة الإعدادية (الطور المتوسط) باعتبارها المرحلة المهمة في التعليم - بضرورة إيلاء الأهمية القصوى للوضعية الإدماجية، ويتأتى ذلك بالتركيز على عنصرَي الحوار والمشافهة اللذين يسهمان إسهاماً فعّالاً نجاح العملية التعليمية؛ وأمّا الحوار فنقصدُ به تحرّر المتعلم واستقلاليتُه في الكلام وتعويده عليه يوميًا في مختلف المواقف والوضعيّات، وللمعلم فيه أثرٌ بارز يكمن في تمثله للطرائق التعليمية وتكييفه إيّاها في كلّ مقام.

وأما المشافهة فهي ذاتها الحوار، لكنّ المشافهة في هذا السياق تكون أوسع من الحوار ويُفترض أن تكون المشافهة في الأغراض الأدبية كالسرد والوصف وغيرها من القطع النثرية التي يتخللها الخيال والتصوّر.

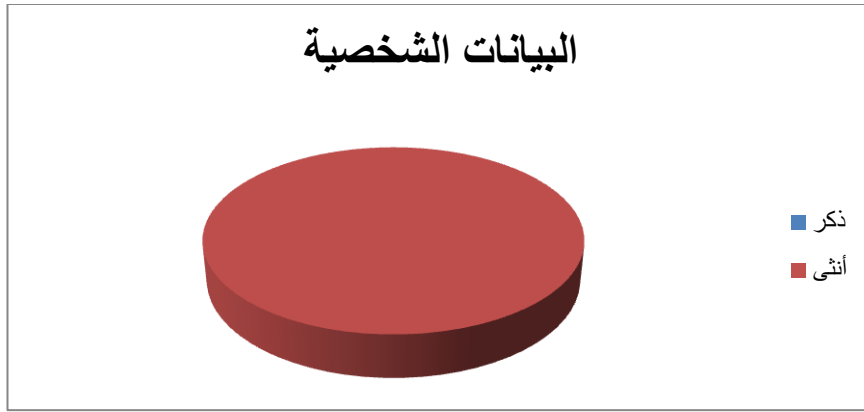


خامسا: تحليل استبيان الخاص بالأساتذة

1- الأسئلة الشخصية:

أ- الجنس:

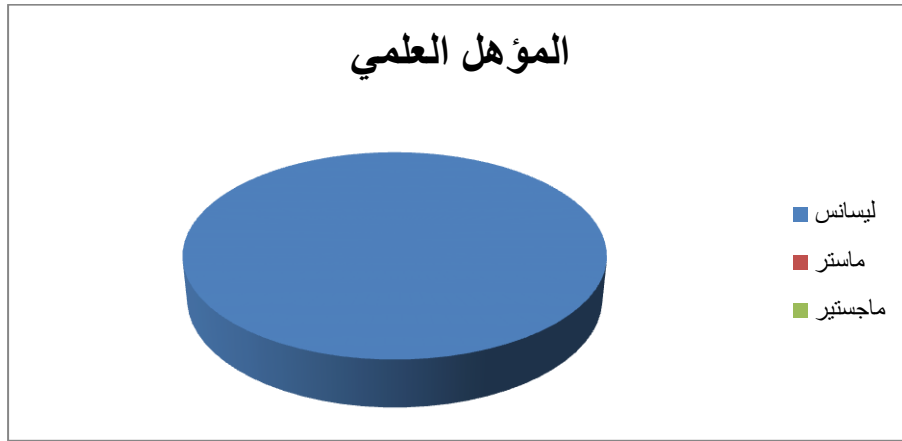
المجموع	أنثى	ذكر	جنس
4	4	0	عدد الأساتذة
%100	%100	%0	النسبة مئوية



نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة كلهم إناث نفسر ذلك بميل المرأة إلى ممارسة مهنة التربية والتعليم بسبب استجابة المهنة لتطلعاتها وطبيعتها الفطرية وعاطفتها.

ب- المؤهل العلمي أو الشهادة المتحصل عليها:

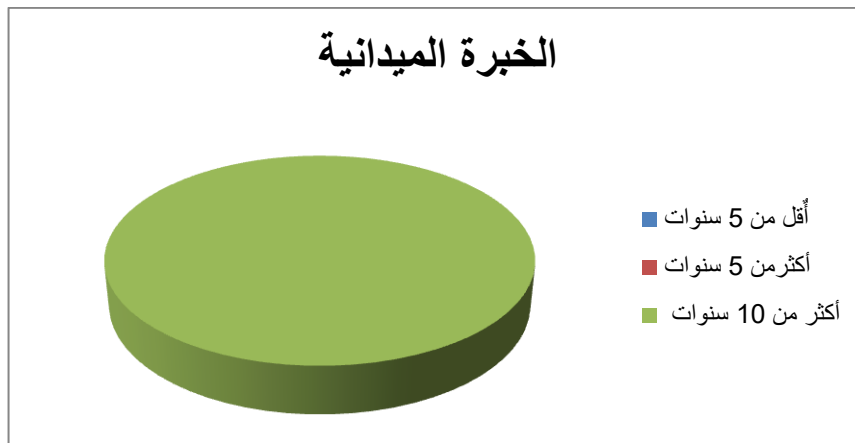
المجموع	ماجستير	ماستر	ليسانس	المؤهل العلمي
4	0	0	4	عدد الأساتذة
%100	%0	%0	%100	النسبة المئوية



نلاحظ من خلال الجدول أن جميع الأساتذة لديهم المؤهل العلمي شهادة الليسانس بنسبة مئة بالمائة لأنه مقرر في شروط مسابقات التوظيف.

ج- الخبرة الميدانية:

العدد	أقل من 5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
العدد	0	0	4	4
النسبة المئوية	0%	0%	100%	100%

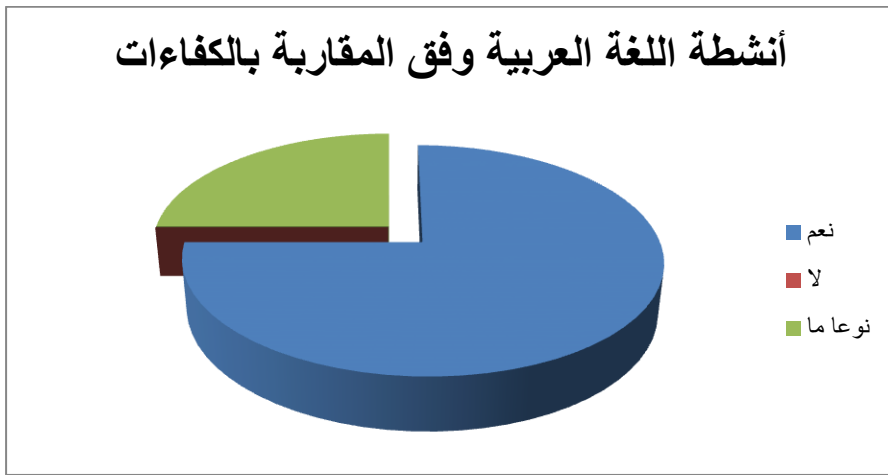


إن الناظر للجدول أعلاه يرى أن كل الأساتذة الذين مثلوا العينة هم من ذوي الخبرة لأكثر من 10 سنوات، و هذا يرتبط بأقدمية الأساتذة و خبرتهم الميدانية في مجال التعليم.

2- المحتوى:

س1: هل تجد سهولة في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟

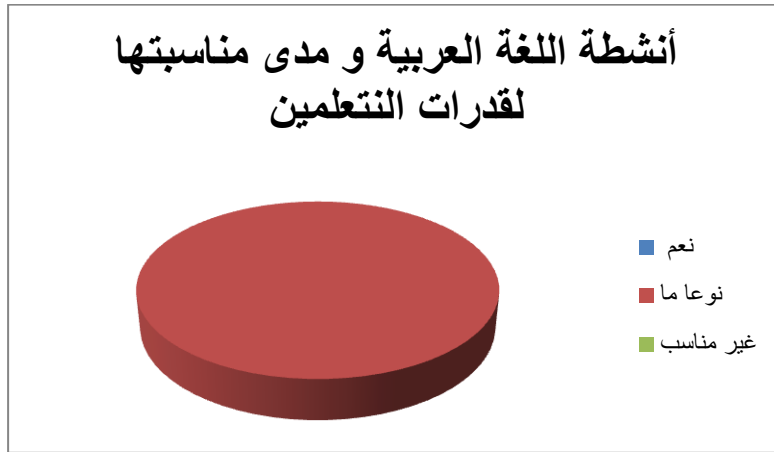
الاحتمال	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
عدد الأساتذة	3	0	1	4
النسبة المئوية	75%	0%	25%	100%



نلاحظ من الجدول الذي أمامنا أن أغلبية الأساتذة لا يجدون صعوبة في أداء أنشطة اللغة العربية لكفاءاتهم في الأنشطة وخبرتهم.

س2_ هل أنشطة اللغة العربية مناسبة لقدرات المتعلمين؟

الاحتمال	نعم	نوعا ما	غير مناسب	المجموع
عدد الأساتذة	0	4	0	4
النسبة المئوية	0%	100%	0%	100%



من خلال جواب الأساتذة يتبين لنا أن قدرات المتعلمين ليست مناسبة لأنشطة اللغة العربية لحد كبير.

س3_ هل أهداف الكفاءات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي سهلة التحقق؟

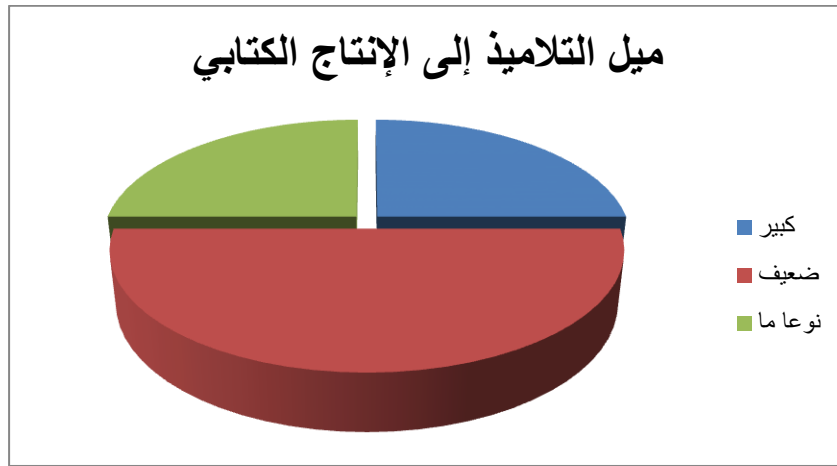
الاحتمال	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
عدد الأساتذة	0	0	4	4
النسبة المئوية	%0	%0	%100	%100



يتضح من الجدول أن أهداف الكفاءات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي لم تكن سهلة التحقيق نوعا ما لأن المنهج المقرر أوسع من القدرات الكتابية للتلاميذ.

س4_ هل تجد الميل عند التلاميذ اتجاه الإنتاج الكتابي؟

المجموع	نوعا ما	ضعيف	كبير	الاحتمال
4	1	2	1	عدد الأساتذة
%100	%25	%50	%25	النسبة المئوية



أراء الأساتذة في تباين حول ميول التلاميذ للإنتاج الكتابي، إلى أنه ضعيف نوعا ما و يرجع ذلك إلى قلة المطالعة وعدم امتلاك التلميذ لثروة لغوية ومعرفية، وكذا غياب ثقافة الاعتماد على الوضعيات في التعليم كعنصر أساسي.

س5_ كيف ترى مستوى تلميذ السنة الرابعة متوسط في إنتاجه الكتابي و مدى تحقق الكفاية الكاملة؟

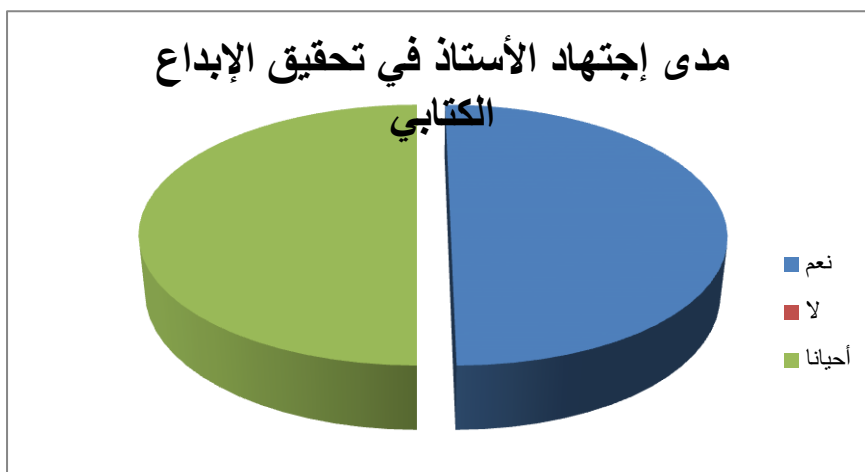
المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	الاحتمال
4	4	0	0	عدد الأساتذة
%100	%100	%0	%0	النسبة المئوية



توافق الأساتذة حول تدني مستوى التلميذ في الإنتاج الكتابي وعدم تحقق الكفاية الكاملة، ويرجع ذلك إلى عدم قدرته في استغلال مكتسباته ومعارفه القبلية، وافتقاره لرصيد لغوي بحيث لا يمكنه حتى تجسيد مشاعره وآراءه والتعبير عنها وتمثيلها.

س6_ هل تحاول الاجتهاد لتحقيق الإبداع الكتابي عند مجموع تلاميذك؟

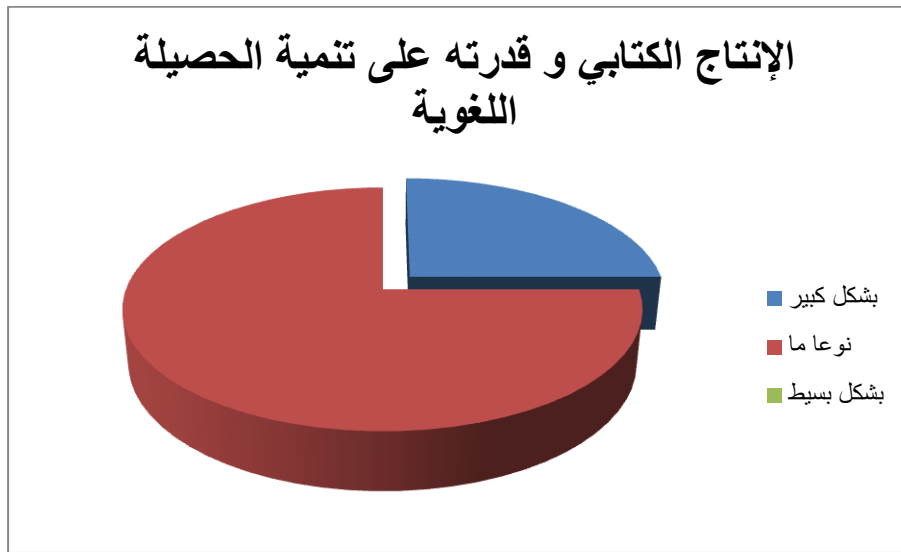
الاحتمال	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد الأساتذة	2	0	2	4
النسبة المئوية	50%	0%	50%	100%



رغم أن إقبال التلاميذ على النشاط الكتابي ضعيف، فإن الأساتذة في تسابق لتحقيق الرغبة والإبداع عند مجموع التلاميذ.

س7_ هل ترى أن نشاط الإنتاج الكتابي قد عمل على تنمية الحصيلة اللغوية عند مجموع تلاميذك؟

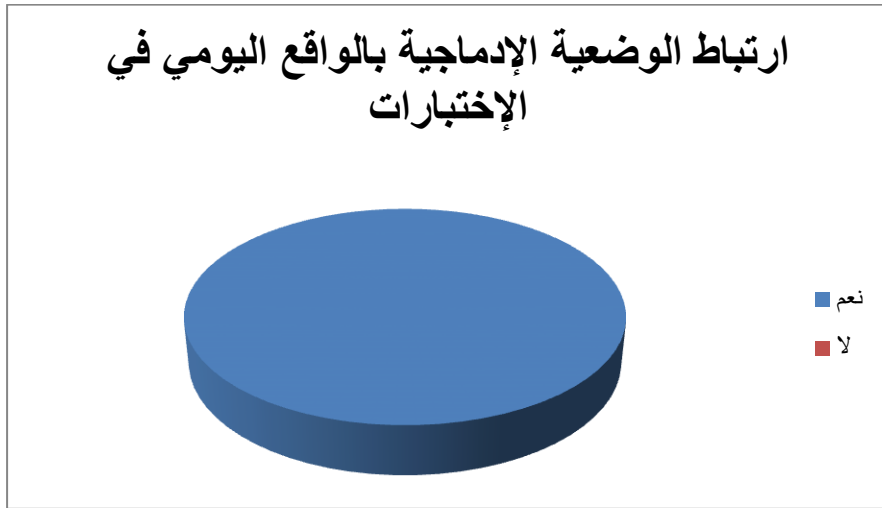
الاحتمال	بشكل كبير	نوعا ما	بشكل بسيط	المجموع
عدد الأساتذة	1	3	0	4
النسبة المئوية	%25	%75	%0	%100



في العادة يكون للنشاط الكتابي دور كبير في تنمية الحصيلة اللغوية عند التلاميذ، لأنه يُمكنهم من التعبير عن أفكارهم، إلا أن إجابة الأساتذة لا تتوافق مع الفكرة لحد كبير وذلك حسب تقييمهم لمستواهم في المحصول اللغوي.

س8_ في اختبار الوضعية الإدماجية هل ترتبط الوضعيات المصاغة بواقع التعليم اليومي؟

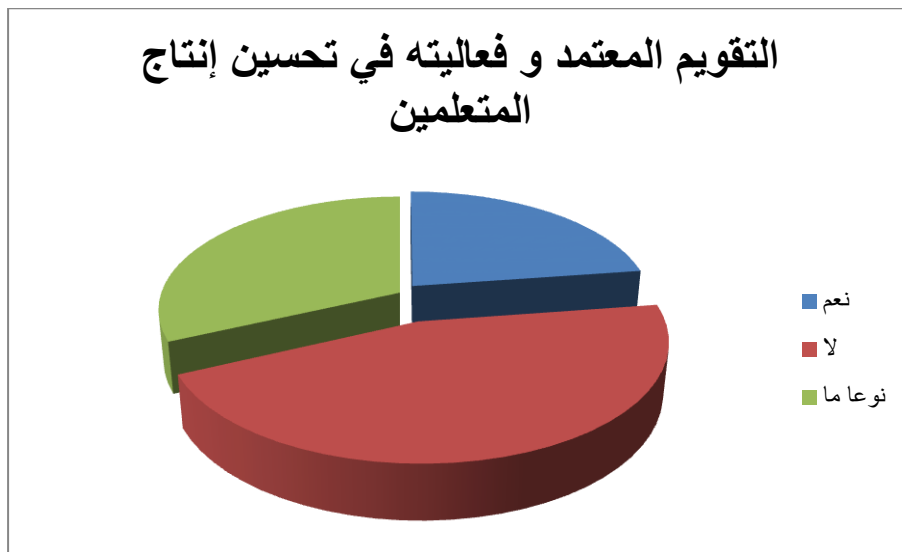
الاحتمال	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	4	0	4
النسبة المئوية	%100	%0	%100



ترتبط الوضعية الإدماجية بواقع التعليم اليومي في الاختبارات لأن الوضعية تكون مستوحاة من الواقع الذي يعيشه التلميذ حتى يتمكن من معالجتها وفق المطلوب ويسهل عليه الإبداع في إنتاجه الكتابي.

س9_ هل شبكة التقويم المعتمدة فعالة في تحسين الإنتاج الكتابي؟

الاحتمال	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
عدد الأساتذة	1	2	1	4
النسبة المئوية	25%	50%	25%	100%



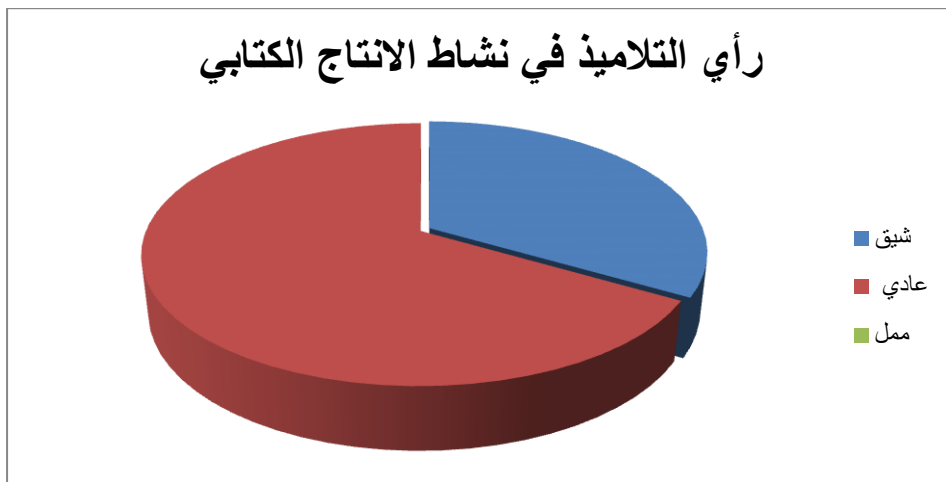
تباينت آراء الأساتذة حول نعم ولا ولكن باتخاذنا لأراء الأغلبية نرى أن شبكة التقويم المعتمدة في تحسين الإنتاج الكتابي للمتعلمين لم تكن فعالة ومناسبة للتلاميذ لعدم إتباعهم لمنهجية الإنتاج الكتابي بطريقة صحيحة.

سادسا: تحليل استبيان الخاص بالتلاميذ:

تهدف هذه الاستبانة إلى معرفة مصادر المكتسبات اللغوية لدى التلاميذ، من أجل الوقوف على حقيقة الظاهرة المدروسة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن تشكيلات المكتسبات اللغوية تتداخل فيه عدة أطراف بدءاً بالأسرة، مروراً بالمجتمع ثم انتقالاً بالمدرسة. ولأن تشخيص المكتسبات اللغوية وتقويمها يمر حتما عبر التلاميذ، فقد وجهنا للتلاميذ استبانة لرصد آراءهم عن المصادر التي يستقون منها مكتسباتهم اللغوية، ومدى حرصهم على الاستعمال الصحيح والسليم لها، وقد تضمنت الاستبانة معلومات عامة احتوت على 10 أسئلة كانت مغلقة مع تحليل الإجابة إن أمكن في هذا الإطار ووزعنا 6 استبانة:

1- ما رأيك في نشاط الإنتاج الكتابي؟

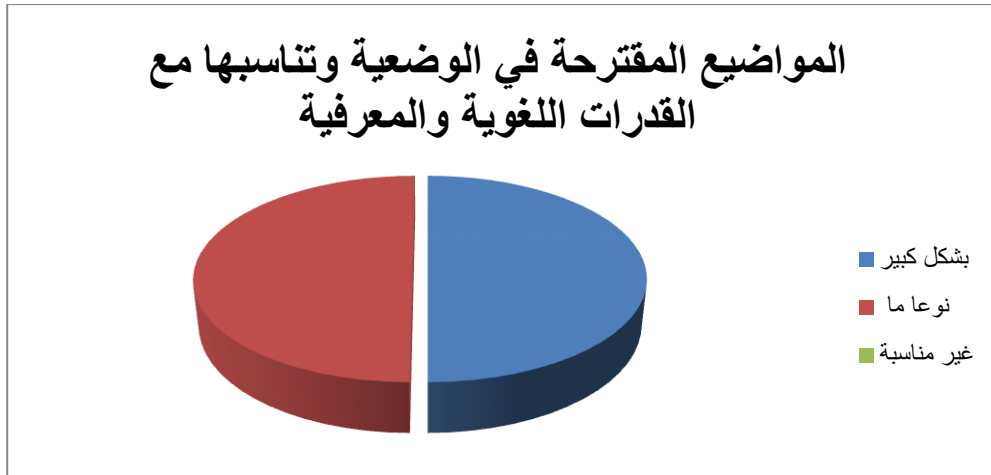
الاحتمال	شيق	عادي	ممل	المجموع
عدد التلاميذ	2	4	0	6
النسبة المئوية	%33,33	%66,67	%0	%100



تتباين آراء التلاميذ حول نشاط الإنتاج الكتابي بين شيق وعادي وذلك حسب ميولهم ورغبتهم لهذا النشاط.

2_ هل المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي واضحة ومناسبة لقدراتك اللغوية والمعرفية؟

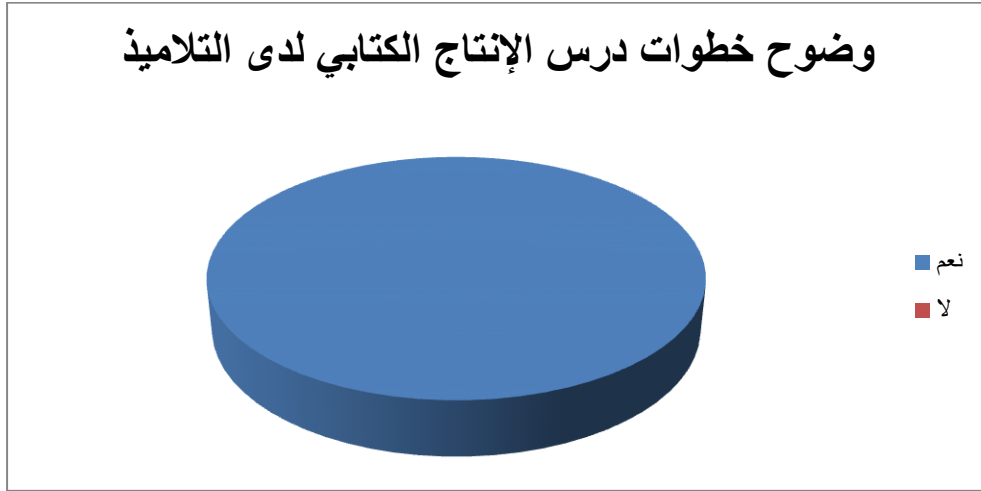
الاحتمال	بشكل كبير	نوعا ما	غير مناسبة	المجموع
عدد التلاميذ	3	3	0	6
النسبة المئوية	%50	%50	%0	%100



ممكّن أن تكون المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي واضحة ومناسبة للبعض وليس كثيرا للبعض الآخر، ويرجع هذا إلى تفاوت القدرات اللغوية والمعرفية للتلاميذ.

3_ هل خطوات درس الإنتاج الكتابي واضحة؟

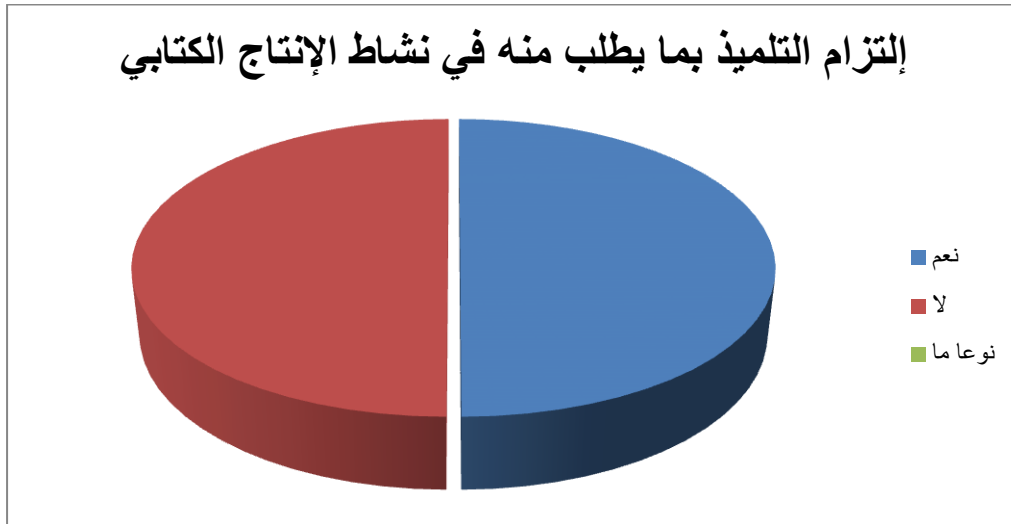
الاحتمال	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	6	0	6
النسبة المئوية	%100	%0	%100



إن خطوات درس الإنتاج الكتابي من سندات وتعليمات مطروحة تبدو واضحة وسهلة الفهم للتلاميذ حيث تمكنهم من الإجابة على الموضوع بدقة.

4_ هل تلتزم دائما بما يطلب منك في نشاط الإنتاج الكتابي؟

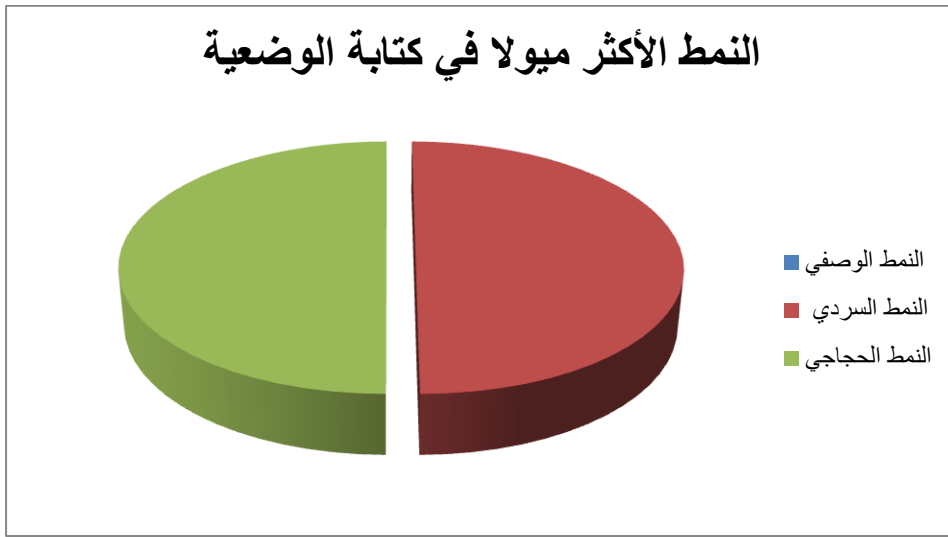
الاحتمال	نعم	نوعا ما	لا	المجموع
عدد التلاميذ	3	3	0	6
النسبة المئوية	%50	%50	%0	%100



لأبد من التزم وتفيد التلميذ بالمطلوب وعدم خروجه عن التعليمات بل تسخيرها لدعم منتوجه الكتابي، فالتزامه بذلك يحقق نتيجة مرضية ومناسبة لما هو مطلوب.

5_ خلال كتابة وضعية ما هو النمط الذي تميل إليه؟

الاحتمال	النمط الوصفي	النمط السردى	النمط الحجاجي	المجموع
عدد التلاميذ	0	3	3	6
النسبة المئوية	%50	%50	%50	%100

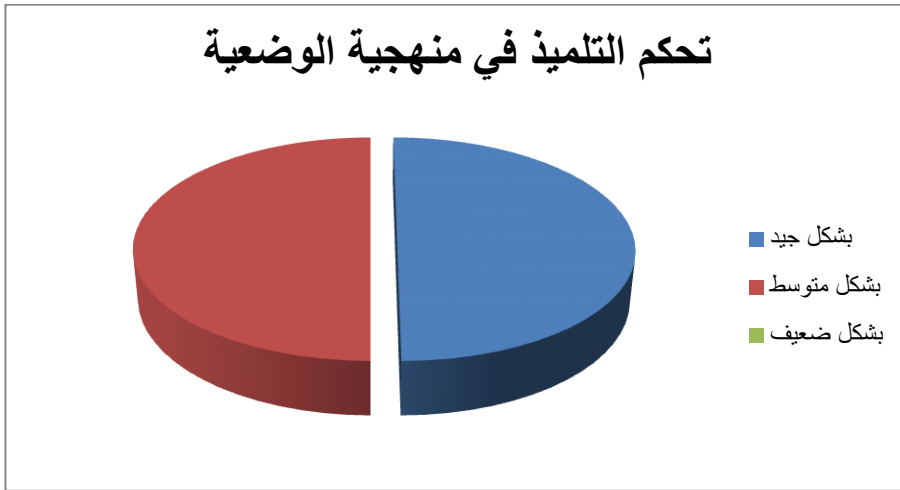


تباين التلاميذ في ميولهم جهة النمط السردى وربما يعود هذا لأنه الأكثر استخداما والأول تعلما والأكثر بساطة، ومن جهة أخرى النمط الحجاجي ويستخدمه من أجل إبراز أفكاره والتصميم على الفكرة بالحجة والبرهان.

6_ ما هو مدى تحكمك في منهجية الوضعية (علامات الوقف، سلامة اللغة،

الإتقان...)؟

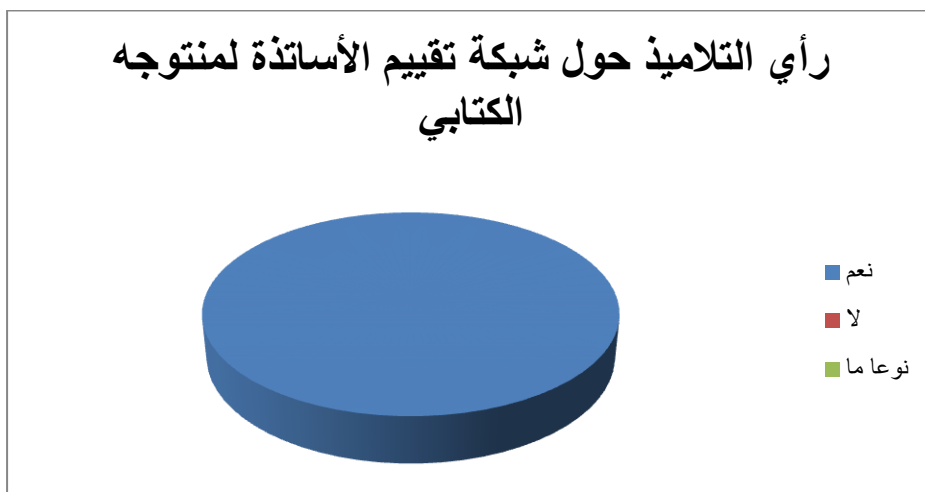
الاحتمال	بشكل جيد	بشكل متوسط	بشكل ضعيف	المجموع
عدد التلاميذ	3	3	0	6
النسبة المئوية	%50	%50	%0	%100



إن النشاط الكتابي يجعل التلميذ قادر على التحكم في قواعد اللغة النحوية والصرفية وسلامتها الإملائية، واستخدام علامات الوقف بشكل جيد والإتيان والتحكم في الخط ومن هنا نلاحظ تباين في مدى تحكم التلاميذ للمنهجية وتمكنهم من ذلك.

7_ هل شبكة تقييم الأستاذ لمنتوج الكتابي مرضية؟

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	الاحتمال
6	0	0	6	عدد التلاميذ
100%	0%	0%	100%	النسبة المئوية



غالبا ما يكون تقييم الأستاذ للمنتوج الكتابي للتلميذ مُرضي ومراعي لقدرات التلميذ حتى يحفزه في تحسين منتوجه الكتابي ويخلق فيه الرغبة والمنافسة لإنتاج أفضل.

8_ هل ترى أن إنتاجك الكتابي يتحسن مع مرور الوقت؟

المجموع	لا	نعم	الاحتمال
6	0	6	عدد التلاميذ
%100	%0	%100	النسبة المئوية



يتحسن الإنتاج الكتابي بالتدريب والمحاولة وكذلك القراءة والمطالعة ليملاً التلميذ رصيده اللغوي ويحسن باستمرار كفاءته الكتابية وهذا واضح في إجابة التلاميذ لتقتهم في ما يبذلوه من مجهود للإبداع وتقديم الأفضل مع الوقت.

9_ هل تعمل على إضافة الجديد من الألفاظ والتعبير في إنتاجك الكتابي؟

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	الاحتمال
6	0	0	6	عدد التلاميذ
%100	%0	%0	%100	النسبة المئوية



إن الحصيلة اللغوية هي الدافع الأول لإنتاج كتابي جيد فلا بد للتلميذ البحث الدائم وتجديد الألفاظ والتعبير وتوسيع الأفكار والمكتسبات وهذا يُخلق من القراءة المستمرة.

خاتمة

خاتمة:

بعد بلوغ هذا البحث المتواضع نهايته توصلنا إلى بعض النتائج والتي هي خلاصة لفضليه، ومن النتائج التي نخلص إليها بعد هذه الدراسة الاستكشافية والتحليلية لخاصية التقويم في الوضعية الإدماجية وما بُني عليها من تصوّر للإستراتيجية الجديدة في التقويم لها ما يلي:

- يُعدُّ التقويم بالوضعية الإدماجية القالب الذي يجعل المتعلّم قادراً على صبِّ فكره في أسلوب ولغة سليمين في تصوير فكريّ بهيٍّ؛ فهي الغاية من إتقان اللغة وتعلمها، ولا يمثّل ذلك سوى تعبير عن لغة تواصلية في فصاحة وبلاغة تُعبّران عن ثقافة المتعلّم وقدرته.
- الملاحظ في تدريب الأستاذ متعلميه في السنة الرابعة متوسط إيلاءه العناية الكبيرة بنشاط الإدماج فيما يعرف بالوضعية الإدماجية، كونه يرى في الإنتاج الكتابي للمتعلم مرآة للتفكير الصحيح وبناء العبارة السليمة وجودتها.
- بذلت وزارة التربية والتعليم جهوداً جبارة في عمليات الإصلاح ولا تزال تضع مناهج بديلة عن مناهجها القديمة، وكان الهدف منها جعل التعليم أكثر فاعلية من خلال التحكم في التقويم وطرائق التعليم.
- الوضعية الإدماجية نشاط من الأنشطة تتحكّم فيه جملةٌ من العوامل اللغوية والنفسية والاجتماعية، ويعد وسيلة من الوسائل التعليمية المعتمدة في الحصص التربوية، وهو ميدان عملي يمارس فيه نقل الخبرات والمعارف لتحقيق الفهم والإفهام، وقضاء الحاجات أو التعبير عن المشاعر.
- من خلال الحصص التي قمنا بحضورها بالمتوسطة لاحظنا أنّ تحقيق الأهداف من وراء نشاط التعبير لا يتوقف فقط في اعتماد المقاربة النصية وانتهاج المنهجية وتنوع الطرائق في سبيلها، إنّما تحقيق جودة العبارة والأسلوب يكون بتكوين الأستاذ وتكليفه

الطرائق وسياقها، إضافة لأهمية تطبيق النظريات الغربية واستثمارها فيما يخدم المتعلم والوضعيات التعليمية.

- يعتبر الأستاذ نموذجاً في كل الوضعيات التي يقوم بتفعيلها، وعليه يتعين أن يتوفر هذا الأخير على كفاءات في النشاط والموضوع الدروس فضلاً على التحضير واستغلال الروافد العلمية التي تزيده الدرس دعماً ونجاحاً.
- قد نكون على صواب لو قلنا أنّ نجاح المتعلم ذو صلة بما يُنتجُه في الوضعية الإدماجية، وهذا ما ذهب إليه علماء التربية حديثاً.
- على الأستاذ أن يركز في تعليمه على تنمية ملكة المتعلم في ظل المقاربة النصية والمدخل التكاملي، حتى يمتلك هذا الأخير القدرة على تفعيل مهاراته الأربعة المعروفة. وأرضية المهارات تظهر كما سلفنا الذكر -لا محالة- في التعبير الكتابي، حيثُ التمكنُ من آليات الإنتاج الكتاب ودمج المعارف والتعلمات بتقنيات عالية.
- مهارة الكتابة من أهم المهارات اللغوية التي تساعد المتعلمين على الإنتاج الكتابي وهي الركيزة الأساسية التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير.
- بالوضعية الإدماجية يتمكن الأستاذ من معالجة الأخطاء المتعلم على اختلافها نحويةً كانت أو صرفية أو أسلوبية أو إملائية؛ مما يسهم في بناء المعرفة والحصيلة اللغوية.

- وكنتيجة نهائية نختّم به عارضة النتائج بتوصيات نرى فيها:

- أنه من الواجب على الوزارة إعادة النظر في تقييم الوضعيات التعليمية وإيلاء الأهمية القصوى للعمل الإدماجي والوضعية الإدماجية، ولا يكفي ذلك بغياب عنصر التكوين وعقد ندوات وملتقيات لمعالجة الشرح الموجود بين التطبيق الفعّال لها وبين تقديرها في عملية التقويم في كلّ الأطوار التعليمية، ولا يقتصر ذلك بمرحلة المتوسطة ومستوى السنة الرابعة.

➤ نوجه إلى التلاميذ بضرورة قراءة الكتب من أجل توسيع معارفهم اللغوية، كذلك الاهتمام بالوضعيات الإدماجية لأنها تعبير لما في النفس.

➤ تطوير برامج تدريس أساتذة التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية مع التركيز على الكفايات الخاصة بالوضعيات الإدماجية.

➤ مراعاة التقويم الجيد عند إجراء عملية تقويم الوضعية الإدماجية والابتعاد عن الارتجالية والعشوائية في طرح وصياغة أسئلة الوضعية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد ساهمنا بهذه الدراسة لفتح المجال أمام الباحثين الذين سيأتون من بعدنا، أملا من أن يبذلوا جهدا إلى تدارك بعض النقائص التي وقعنا فيها، فنحن لا نعتبر أنفسنا قدمنا دراسة كافية، لكن نشهد أننا اجتهدنا من أجل أن نفيد ونستفيد، فالحمد لله أولا وأخيرا والسلام على خاتم الأنبياء والرسل.

ملحق

ملحق:

الملحق رقم 01:

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط

أستاذتي الفاضلة:

نقدم بين يديك هذا الاستبيان المتعلق بدراسة بحثية معنونة ب: إستراتيجية التقويم وفق
الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية قسم السنة الرابعة متوسط.

والمقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية، بالمركز الجامعي عبد الحفيظ
بوالصوف_ميلة_

نرجو التفضل للإجابة بوضع علامة (X) في المكان الذي ترونه له أهمية ذلك، كما نرجو
إفادتنا بمجموع ملاحظتكم واقتراحاتكم الخادمة للبحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

أسئلة الاستبيان:

1-معلومات عامة:

• الجنس: ذكر أنثى

• الخبرة المهنية المكتسبة في الممارسة التعليمية:

أقل من 05 سنوات

أكثر من 05 سنوات

أكثر من 10 سنوات

• الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ماجستير ماستر

2_المحتوى:

• هل تجد سهولة في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟

نعم نوعا ما أجد صعوبة

• هل أنشطة اللغة العربية مناسبة لقدرات المتعلمين؟

نعم نوعا ما غير مناسبة تماما

• هل أهداف الكفايات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي سهلة التحقق؟

نعم لا نوعا ما

• هل تجد الميل عند التلاميذ اتجاه الإنتاج الكتابي كبير؟

كبير نوعا ما ضعيف

• هل يحسن التلاميذ تنفيذ الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في نشاط الإنتاج

الكتابي؟

نعم نوعا ما لا

• هل ترى أن نشاط الإنتاج الكتابي قادرا على:

أ- التحكم في الخط

ب- التحكم في قواعد اللغة الصرفية والنحوية والإملائية

ج- استخدام علامات الوقف بشكل جيد

- كيف ترى مستوى تلميذ سنة رابعة متوسط في إنتاجه الكتابي ومدى تحقق الكفايات التالية؟

أ- التعبير كتابة عن مشاعره وآراءه وتعليلها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف:

جيد متوسط ضعيف

ب- كتابة نصوص من أنماط متعددة (وصف، سرد، حجاج) وأنواع مختلفة (رسالة، مقالة) بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض:

جيد متوسط ضعيف

ج- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي:

جيد متوسط ضعيف

- هل شبكة التقييم المعتمدة فعالة في تحسين إنتاج المتعلمين؟

نعم نوعا ما لا

- هل تحاول الاجتهاد لتحقيق الإبداع الكتابي عند مجموع التلاميذ؟

نعم أحيانا لا

- هل ترى أن نشاط الإنتاج الكتابي قد عمل على تنمية الحصيلة اللغوية عند مجموعة

تلاميذك؟

بشكل كبير نوعا ما بشكل بسيط

- في اختبار الوضعية الإدماجية هل ترتبط الوضعيات المصاغة بواقع التعليم اليومي؟

نعم لا

بما تفسر ذلك؟

- ما هي الصعوبات التي تلاحظ أنها تقف عائقا دوما أمام المتعلم في انجازه للوضعية؟

- في رأيك ما هو الهدف من الوضعية الإدماجية؟
- ما الآليات والاستراتيجيات التي ترى أنها تعمل بشكل فعال في استثمار الإنتاج الكتابي لتنمية حصيلة التلاميذ اللغوية؟
- ما هي الصعوبات التي رأيت أنها حالت دون استثمار الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلة اللغوية وعلى مجموع المعلمين تقاديها؟

الملحق رقم 02:

استبيان موجه إلى تلاميذ السنة رابعة متوسط

يشرفني أن أطلب منكم المساعدة في الإجابة على أسئلة الاستبيان والخاصة بمشروع بحث مقدم لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية وكافة البيانات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

فالرجاء منك الإجابة بكل دقة وصراحة على الأسئلة الواردة لخدمة البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر.

أسئلة الاستبيان:

ضع العلامة (x) في الإجابة المناسبة:

1- أي الأنشطة اللغوية المحببة إليك؟

2- ما رأيك في نشاط الإنتاج الكتابي؟

شيق عادي ممل

3- هل المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي واضحة ومناسبة لقدراتك اللغوية والمعرفية؟

مناسبة بشكل كبير نوعا ما غير مناسبة

4- هل خطوات درس الإنتاج الكتابي واضحة؟

نعم لا

5- هل تلتزم دائما بما يطلب منك في نشاط الإنتاج الكتابي؟

نعم لا نوعا ما

6- خلال كتابة وضعية ما هو النمط الذي تميل إليه؟

النمط الوصفي النمط السري النمط الحجاجي

7- ما هو مدى تحمك في منهجية الوضعية (علامات الوقف، سلامة اللغة، الإتقان...) ؟

بشكل جيد بشكل متوسط بشكل ضعيف

8- هل شبكة تقييم الأستاذ لمنتوجك الكتابي مرضية؟

نعم لا نوعا ما

9- هل ترى أن إنتاجك الكتابي يتحسن مع مرور الوقت؟

نعم لا

10- هل تعمل على إضافة الجديد من الألفاظ في إنتاجك الكتابي؟

نعم لا نوعا ما

الملحق رقم 03:

بالرغم من التطور = المصاحبة في
عصرنا والتكنولوجيا الحديثة التنوع وسائل
الاتصال كشبكات التواصل الاجتماعي و
وسائل الإعلام بكل أنواعها و المجموعة منها.

لقد كانت وسائل الإعلام سابقا تلعب
دورا هائلا ومكانة عظمى في المجتمع لأنها
تعتبر عن كمال وثاقة الأمة وملافا ومرئيا
لك مناهج الدنيا وقوة هجرتها ولسانها
ليست عن هويتها فأيرفع من كل هذا استيطان الناس
بها وأهلها وعينها فأصبح القلب منهم
يطلعون عليها ويأتون شبكات التواصل الاجتماعي
تسخر على عقولهم حتى أوسكت بالاندثار.

تعد وسائل الإعلام أمانة عاكسة للمبادئ
تتبع لسليل الحياة أمام الأمم فهي تمهيدت تاريخ
عظيم وأمة تتفرقت في مروجها العزة والكرامة.
فإن وسائل الإعلام المبروعة.

تحسين الخطأ المطبوع
أنت
12
20

ان الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين له ايجابيات و ايجابيات هنا ترى ماضي مخاطرها و آثارها ادمان عليها؟
 ان الانترنت له بها مخاطر يجب تجنبها الى الابدمان عليها و اثارها عقول المستقبلين
 بأثبات و مخيف و سيئة و كذلك تؤثر على عقول الكثر من عقول الكثر و المستعملين و حياتهم و هي تجعلهم مقيدون بالماضي و من ثم صاروا ادمان
 فهو يترك آثارا في الفرد و فمن آثاره انفكيك الأسرة و جعل أفرادها كالغرباء في البيت نفسه و جعل
 مثالبها كذبين لعدم وجودها و لعدم انفعالها
 فأنا أزدجرك بالتخوف ايجابيا تماما
 نقدم لك هذه الوسائل من مصادر و خدمات
 لتجعلك تستفيد بمنتجاتها و اكتبها
 للمعلومات منها.

أفكار غير متسلسلة و تاليفي
 أكثر -

10
 20

"يا زمني"

أنا ادعوكم إلى ضا من أجل موضوع المتمام بقلته
دوي الاحتياجات الخاصة من تكميل رقوم
بمساعدة هم بكل ما يملك يجب ان تلتزم برنامجا
من اجل التعاون و الفوز على حلول لهذه الفئة
و انكم بالحسن و مساعدة هذه الفئة تعدون
ان تقاد من المدور و تجلبون السعادة و المحبة
و الرفا و الهداة.

لذلك يجب القيام بواجبنا حيال هذه الفئة و
المساعدة في رعايتهم و تقديم المساعدات التي
توقفت بمورة للسبب نهادية في بلدنا.
قال تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الئم والمدوان"

عليك بتجنب
المخاطة التقية
بمنهجية تتأيد الموضوع

$$\frac{10}{20}$$

* في السنوات الأخيرة طغنت وسائل الإعلام الحديثة على القديمة وهذا ما جعل الناس يتلصقون الفضل الكبير بالإعلام المكتوب، ففي ما مضى كان الإعلام المكتوب الوسيلة التي هم وهو كان الطريقة الوحيدة لنشر المعلومة مع أنها كانت أحيى بعض الأحيان تتشوش أحياناً وأخبار كاذبة تروى إلى عواقب وخيمة أما الآن فلا يكاد يخلو منزل من وسائل الإعلام الحديثة التي سهلت حياة الإنسان، كما قد انتشرت عبارة تقول الصورة أفضل من ألف كلمة مما جعل الناس يسيئون فهمها ويتعدون حدودها رغبة لتسليح الوسائل المكتوبة والآن نقول أن لكل وسيلة إعلام دورها ولكن لا يجب أن ننسى القديم على حساب الجديد.

أضرب الأخطار الممثلة
تقديم بنصية الترميم
أفكار في المستوى جاء لي
أشتر

10
20

التحرير:

وسائل الإعلام المكتوبة هي الوسائل التي تنقل المعلومات
البيانات والرسومات إلى الجمهور وعامة الناس خلال كل ما هو
مكتوب أو مطبوع؟ فما هي يا ترى وسائل الإعلام المكتوبة؟

13
28

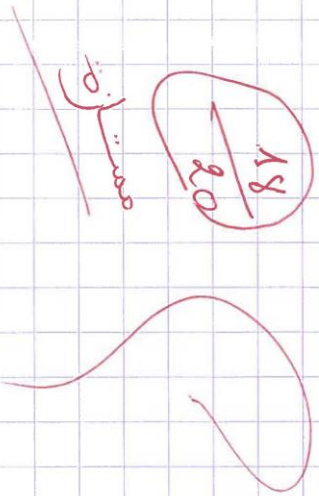
وما هي إيجابياتها؟
هناك الكثير من وسائل الإعلام المكتوبة، من أمثلة ما
الصحف، المجلات، الجرائد، المنشورات، النشرات، النشرات
الإعلانية، الكتيبات، النشرات المفصلة، المصنفات
... الخ. حيث أن وسائل الإعلام المكتوبة تتمتع بسعات
وخبرات ما تتميز بها عند باقي وسائل الإعلام فبما أن لها
تتيح للقارئ فرصة اختيار الوقت والمكان الذي
يناسبه، ويمكن نقلها وحفظها بسهولة وسهولة،
تتركز بشكل أساسي على توظيف الصيغ اللغوية و
التصويرية بالرسومات لإيضاحية والرموز اللغوية،
بالإضافة إلى قدرتها على وسائل الإعلام المكتوبة على إيصال
المحتوى بشكل نصي في الفئة المستهدفة، وتتمثل
مصدر دخل مادي أو غير مادي، وهذا عند نقل المزايا
جميعها ووسائل الإعلام المكتوبة توفر للجمهور معلومات
هو توفيقه وخاصة للرقابة حيث يتمثل الطباعة كل ما
هو ذو قيمة وفائدة بالنسبة للقارئ.

موضوع
في باب
الصحف

وسائل الإعلام المكتوبة أقل تطوراً من وسائل
الإعلام الحديثة لأن يجب أن نحافظ
عليها

يشرح في ذلك الوصول على الطريقة الموسومة كذلك فالعقل الحاضر مع سمو استحوطع الانتزاع، والاشتمال له يمنع اللبس به فقلنا لا نذكر أنه لا علاج -
- وفي الأتمتع يفتح اللامح حتى يخالج ذواته ويكون مويداً ومنازلاً في نفس الوقت والوقت هو ذلك حسب مستخدمه.

- موضوع ممتاز
- أكله وأهميته وثقافته
- أتمتع وأهمها.



- خلال الآونة الأخيرة لاحظ انتشار كبير للابتهاج وبتبات التوابع الأصلية، حيث تم استعمالها في عدة مجالات.

إن الابتهاج متعلقاً بضرورة خاصة على الاستعمال في الأحوال المختلفة، ففي الأحوال المجرى انتشاره طويلاً يتبعه في النهاية و الانتشار الذي تنتج من ذلك الانتشار بالانتشار لا ينتج عن هبته أو مبعثه بل بالانتشار في المبرر أو هو ما نرى واستعمله في الزمان والمكان، و حيث حوسب الاستهلاك البريقت فيما يوزن الناس، لا في الاستجمام، وتعد في الامتنان على ما يقع عليه حدّ الماء، وفي ذلك الامتنان على ما يقع البريقت اهل التكامل في اداء الواجبات والابتهاج في البريقت، وفي اجمع المتبذخ البريقتية، فكما نلاحظ في هباته عدد كثير من البريقتية يحصلون البريقت مع العائلة والأصحاب هو هذا الأمر في حاله، و حيث عددهم النجا والتمتع مع ارضائهم و ابتهاجهم، فكما نرى في البريقتية من البريقت مع البريقتية في جهة البيع والتمتع بها، و حيث نلاحظ في البريقتية مع البريقتية من جهة البيع والتمتع بها، و حيث نلاحظ في البريقتية مع البريقتية من جهة البيع والتمتع بها.

٢٠٢١/٥/٢٥

وحيث

دعاء
مطعيق
١٤٠٤

الانترنت مدرسة اقتراحيه لجميع سكان المعموره
على اختلاف توجهاتهم الحضارية، فقد انتشرت بين
افراد المجتمع الواحد وهناك من اذمن على هذه الخدمة.
فالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نعمة لمن يحسن
استخدامها ونعمة لمن يسيء استخدامها ومن بين
مخاطرها نشر مواضع غير اخلاقية كما أنها تسلب
عقول الناس خاصة الأطفال منهم،

14
20

كذلك تستطيع الدخول عبرها الى خصوصيات الافراد والقيام
بتهديد يدهم ^{منها} فيجب على الانسان الحذر، فالانترنت
تدخل الفزات والذنوب التي نفوس مستهزئها
تجعلهم غريبين عن المجتمع ^{عن أسرهم} وكذلك قامت
بقطع صلة الرحم فأصبحوا ^{التي} الأعداء يهتفون بعضهم
في مواقع التواصل الاجتماعي فقط ^{التي} قطع صلة
الرحم من كبار الذنوب ^{التي} والتي تقسم صاحبها في
اليوم ^{تم} في النار يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند دخوله الجنة قطع الرحم ^{التي} كما أنها تصيب مستعملها
بالإدمان وتسلب عقله ^{التي} وكذا تجعل الفرد
يقصر في واجباته خوفاً من عصاها.

أفكار في المستوى
موضوع جيدة واصلية

٥٢

كيفية تقويم الوضعية الإدماجية وفق المنهاج:

- * الالتزام منهجية التصحيح (مقدمة - عرض خلاصة)
- * الالتزام بالمطلوب وعدم الخروج عن الموضوع .
- * تجنب الأخطاء الإملائية والأخوية والتركيبية .
- * صنوع الخطة ومقرئتها .
- * يحدد مواصفات المنتاج المنتظر منه .
- * يقف عند النقائص ويحدد الأخطاء ويصححها
- * احترام الحجم المطلوب . (عدد الإسطر).
- * توظيف الموارد المعرفية واللغوية .
- * سلامة اللغة واستخدام السجع واتساع النسخة .
- * توظيف السواهد .

الإستادة = يواصل

الوضعية الإدماجية: 7.5 ن

السند 1: عبد الرحمن بن عوف هو أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا بالإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليختاروا الخليفة من بعده.

السند 2: كان عبد الرحمن تاجرا ثريا، وكان كريما، حيث تصدق في زمن النبي بنصف ماله واشترى خمسمائة فرس للجهاد و خمسمائة بعير.

التعليمة: انطلاقا من النص والسندين السابقين، تخيل نفسك في الجنة تتحاور عبد الرحمن بن عوف، اكتب الحوار الذي دار بينكما موظفا روابط النص الحوارية.

الوضعية الإدماجية الإنتاجية (8)

السند : قال الشاعر : مررنا على دار الحبيب فردنا عن الدار قاتون الأعادي و سورها

فقلت لنفسي ربما هي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها

السياق : قدم الكاتب وصفا رائعا للقدس قديما ، لمنها اليوم تعيش واقعا استعماريًا و اجتماعيا قاسيا .

التعليمة : في فقرة لا تقل عن عشرة أسطر صف هذا الواقع داعيا إلى ضرورة مساندة الشعوب المستعمرة .

الوضعية الإدماجية:

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينفعان إذا لم يُكرَما

فاصبر لدانك إن أهنت طبيبه واصبر لجهلك إن أهنت معلما

ذهبت ذات يوم إلى المستشفى لإجراء فحص ، فبدأ يأخذ المرضى مناسب من السليب لأن يأنذ رقتنا عزيزا في علاج المرضى مما جعله ينتظر دوره لوقت طويل ، فذهب إلى الطبيب وبدأ يتكلم معه بصوت مرتفع وبقلة احترام ، فسألك تصرف هذا الشخص وأردت أن تنصحه من باب تغيير المنكر .

حاه ، هذا المر بضر ، ودين له أنه من الخطأ تكلمه بقلة احترام مع طبيب قضى حياته كلها في طلب العلم ثم سخرها لخدمة المرضى ومداواتهم . انكر له بعض الأطباء القدامى الذين أفنوا حياتهم في تشخيص الأمراض واكتشاف أدوية لها فساهمت بحوثهم وكتبهم بشكل كبير في تطور الطب الحديث .

• ماهي الصعوبات التي تلحق أيضا تفتقا دائما وبقا أمام التعلم في الجازة للوقعية ؟

عدم اهتمامه للثروة المعرفية والقوية وعدم توفيقه في إيجاد الآليات المناسبة لحل الوضوة ... (خاصة لما لها للناسبة).

• ماهو عدد التلاميذ الذين يحصلون على العلامة الكاملة في الوضوة الإدماجية ؟
يكاد يعدم وإن وجد تلميذ واحد أحياها في الفسحة .

• كيف يتم تقييم الرصيد المعرفي للمتعلم بعد اختبار بما هو موجود في ملاح حصوات للسنة الرابعة من السنة ؟

(السؤال غير واضح ودقيق) على إذا كان المقصود الوضوة الإدماجية فإن السنة الثالثة هو أهم معيار لتمكين التلميذ من السنة الرابعة خاصة في ميدان إنتاج المكتوب (ولابد من تكييف الدروس) وفي رأيي ما الهدف من الوضوة الإدماجية ؟ (السؤال مكملتان لبعضهما)

- تسمية قدرات التلاميذ من الناحية المعرفية والقوية و قدرته حل مشكله حسب ملكياته القبلية .

• ماهي الآليات والمستراتيجيات التي ترى أنها تعمل بشكل فعال في استئصال الإنتاج الكتابي لتقييم حصيلة التلاميذ القوية ؟

- تكييف المطالعة وحب التلاميذ عليها في جميع أطوار [ضرورة الكتاب اللغة أول] لم إيجاد آليات لاستجوابها .

• ماهي الصعوبات التي رأيت أنها حالت دون استئصال الإنتاج الكتابي في تقييم الحصيلة القوية و على مجموع المتعلمين تفاديا ؟

- كثرة التطلعات التي تمنح للتلميذ حيث يطالب بتوفيرها دفعة واحدة في موضوع واحد فإن اتبع الاستراتيجية المقهودة في إنتاج المكتوب فقد من جودة الأفكار والمعلومات .
(تقييد التلميذ لا يجعله يبدع في إنتاجه)

• ماهو المصوبات التي تلاحظ أيضا تتفق عاتقاد و ما أمام المتعلم في اجازة الوحدوية ؟
- توظف المطلوب من المكتسبات السابقة .
- توظف النمط المطلوب أحيانا .

• ماهو عدد التلاميذ الذين يحصلون على العلامة الكاملة في الوحدة المدماجية ؟
4 من 15 .

• كيف يتم تقييم الرصيد الفوري للمتعلم يعقار يتبع بها هو مرصود في ملاح دخولها للسنية الرابعة متوسط ؟
متوسط .

• في زاوية ما الهدف من الوحدوية المدماجية ؟
- تدريب التلميذ على الإنتاج الكتابي وتوظيف المكتسبات القبلية .

• ماهي الآليات ولا مستراتيجيات التي ترى أيضا تفضل بشكل فعال في استئثار الإنتاج الكتابي استجابة حصيلة التلاميذ الفورية ؟

- التدريب الفوري داخل القسم ليكون العمل فردي وشخصي وغير منعول .

• ماهي المصوبات التي رأيت أيضا حالت دون استئثار الإنتاج الكتابي في تسيب الحصيلة الفورية وعلى مجموع المتعلمين تفاديا ؟

- الابتعاد عن المواضيع التي تلبس الواقع وتهم التلاميذ .
(المواضيع الحافلة والغير مفهومة) .

• ماهي الموضوعات التي تلحقها تعلق عائداً ومما أمام المتعلم في اجازة الوصية؟
 - الموضوعات التي تلحقها تعلق عائداً ومما أمام المتعلم
 هي الموضوعات الفلسفية الهامة على عكس من ذلك
 الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية والواقع المعيش
 فتجدتها محط اهتمام وانتقال التلاميذ
 • ما هو عدد التلاميذ الذين يحصلون على العلامة الكاملة في الوصية المدماجية؟
 - عدد قليل جداً نجد مثلاً : 4 تلاميذ من بين 40 تلميذ .

• كيف يتم تقييم الرصيد اللغوي المتكلم به، يتبع بها هو مرصود في مطلع دخوله للسنة
 الرابعة متوسطة؟
 - يتم تقييم الرصيد اللغوي للتلاميذ في نهاية الإنتاج الكتابي
 أو الوصية الإدماجية عن طريق مثلاً : التقويم التشخيصي
 بداية السنة كملح دخول السنة والاختبارات خاصة بنهاية السنة .
 • في رأيك ما الهدف من الوصية المدماجية؟

- تمكين التلميذ من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً وتوظيف الملتصقات
 (الظواهر اللغوية . الظواهر اللغوية . البلاغية) والتعبير
 بطلاقة واداء الرأي في الموضوعات المختلفة .-

• ماهي المزايا والسمات التي ترى أنها تلحقها تعلق عائداً ومما أمام المتعلم في اجازة الوصية المدماجية؟
 - آليات الحصول على التلاميذ اللغوية
 - آليات الإنتاج اللغوي لأنه يخدم كثيراً الإنتاج الكتابي
 فالتلميذ يأخذ منها الأفكار والرصيد اللغوي ويصير الموضوع في الإنتاج
 الكتابي وارتباطه بالواقع المعيش
 • ماهي الموضوعات التي رأيت أنها تلحقها تعلق عائداً ومما أمام المتعلم في اجازة الوصية المدماجية؟
 - على مجموع المعلومات تفادياً!

• تقيس الانتاجات الضعيفة، في حين أن الاهتمام بها
 قد يكون عاملاً في تحسينها والاهتمام بالانتاجات الجيدة .
 - اعطاء الفرصة للتلميذ في اداء موضوعاتهم حتى ولو كانت
 خارجة عن المطلوب وتقومها وممارستها معهم في المستوى
 المطلوب .

• ماهي الصعوبات التي تلاحظها أثناء تفق عائقا دوماً أمام المتعلم في الجازة الوحدوية؟
 - افتقاره للشهوة اللغوية والمعرفية وعدم توفيقه في إيجاد الآليات المناسبة لحلّ الوضغيات خاصة في اختبار المنطق المناسب.
 • ماهو عدد التلاميذ الذين يحصلون على العلامة الكاملة في الوضغيات الإدماجية؟
 يجاب بينهم وإن وجد فلا يتعدى التلميذ الواحد.

• كيف يتم تقييم الرصيد المعرفي للمتعلم بمقارنته بما هو مرصود في ملاح دخول السنة الرابعة متوسطاً؟
 - إذا كان المقصود الوضغية الإدماجية فإنّ السنة الثالثة هي مصدر لمكّن التلميذ من إيجاز وضغياته المبرمجة في السنة الرابعة فالمستويان متساويان ليعتد بها في هذا الشأن.
 • في رأيك ما الاهداف من الوضغيات الإدماجية؟
 - تنمية القدرات المعرفية واللغوية وتمكنه من حلّ مشكلة حسب مكسياته القبلية.

• ماهي الآليات والوسائل التي ترى أنها تعزز الفاعل بشكل فعال في استثمار الإنتاج الكتابي لتجنيبه حصيلة التلاميذ اللغوية؟
 - التثقيف المطالعة وحث التلاميذ عليها في جميع الأوقات وأثناء دروس الكسب اللغوية ثم إيجاد آليات لاستعمالها وتوظيفها.

• ماهي الصعوبات التي رأيت أنها طالت دون استثمار الإنتاج الكتابي في تجنيبه الحصيلة اللغوية؟
 • كثرة التعليلات التي تمنع للمتعلم حيث يطالب بتوظيفه دفعة واحدة في موضوع واحد فإن اتبع الإستراتيجية المقصودة دفعة الخ فكار من جهة أو المعلومات من جهة أخرى أي أنه أصبح مقيداً غير حرّ في التعبير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع

1. ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ط1، السعودية، 2017.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000.
3. أحمد شامية: في اللغة، دار البلاغ للنشر، ط1، 2002.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م،
مجلد 1.
5. أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.
6. أنيس فريحة، نظرية في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981.
7. انيسة قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي {دراسة تقييمية}، الجامعة الإسلامية، غزة،
دط، 2013.
8. البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1،
بيروت، 2016.
9. ابن جني، الخصائص، ج1.
10. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،
ج5، ط4، 1990م.

11. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
12. خير الدين هني، فنيات التدريس للغة العربية، دار مدني، الجزائر، 2002، ط2.
13. در محمد، أهم مناهج وعينات البحث العلمي، مجلة الحكمة، الدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة الكنوز، الحكمة، الجزائر، ع3، دت.
14. رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2008.
15. صلاح نيوف، مدخل إلى الفكر الإستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمرك، كلية العلوم السياسية.
16. طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات أو المفاهيم البيداغوجية الجديدة، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، 2004م، ط1.
17. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010.
18. عبد الرحمان النحلاوي، الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربيّة. مؤسسة الكتب المدرسيّة، دمشق: 1967.
19. عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون دار الجيل، بيروت، د ط، دت.
20. عبد المنعم احمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار النشر كفر الشيخ، سوق شارع الشركات ميدان المحطة، ط1، 2008.
21. علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربيّة. القاهرة: 2006، دار الفكر العربي.
22. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة النصفية العامة للكتاب، د ط، 1980.
23. لخضر زروق، دليل المصطلح الوظيفي، دار هومة، الجزائر، 2003.
24. محمد المرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح مصطفى حجازي، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، دط، 1169، ج22، مادة(وضع).

25. محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006.
26. محمد صاري، التقويم وأثره في تحسين أداء الأستاذ الجامعي، محمد صاري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار عنابة
27. محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، تر: عبد الحميد قطاش، مؤسسة الكويت، التقدم العلمي، الكويت، ج39، ط1، مادة "ل، غ، و"، 2002.
28. محمد مرتضى الحين الزبيدي، تاج العروس، ج5، مادة (دمج).
29. محمود أحمد سعيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة. بيروت: 1980.
30. المنجد الأبجدي، دار الشرق، بيروت، لبنان، ط5، 1967م.
31. ابن منظور لسان العرب، لبنان، دار صادر بيروت، ج12، ط1، 1955.
32. ابن منظور: لسان العرب، مادة "لغا".
33. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطريقة تدريسها.
34. نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2009.
35. نورا شامخ، التقويم في التعليم، المملكة العربية السعودية، شبكة الألوكة، قسم الكتب، 2018.
36. وعلي محمد الطاهر، نشاطات الإدماج، المعهد الوطني لمستخدمي التربية.

المجلدات:

1. إشكالات في اللغة العربية، مجلد8، العدد5، السنة 2019.

المجلات:

1. مجلة المركز الوطني للوثائق التربوية، التعبير بين الطموح والواقع. سلسلة قضايا التربية. الجزائر، 1999، العدد 17.


الرسائل الجامعية:

1. تعليمية مادة التعبير بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
2. درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم، معوش عبد الحميد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2011.

السندات:

1. ملتقى التكوين للكفايات في التربية، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
2. ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح عثمان أبت مهدي.
3. منهاج مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016.
4. النظام التربوي و المناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش، الجزائر، 2004.
5. وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني). الطبعة: 2020.
6. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، أوت 2014.
7. دليل استعمال الكتاب (اللغة العربية) وزارة التربية الوطنية رقم 87 م ع /2019.

8. سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي اللغة العربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2004.



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

مقدمة: أ-هـ

الفصل الأول

التقويم واستراتيجيته في تعليم اللغة العربية وفق الوضعية الإدماجية

- المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات 11
- أولاً: الإستراتيجية 11
- ثانياً: التقويم 12
- ثالثاً: الوضعية الإدماجية: 18
- رابعاً: اللغة العربية: 24
- المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية التقويمية وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي 26
- أولاً: مكانة الوضعية الإدماجية في التعليم الحديث 26
- ثانياً: خصائص الوضعية الإدماجية 27
- ثالثاً: أهداف الوضعية الإدماجية: 28
- رابعاً: تنمية الملكة اللغوية للمتعلم: 29
- خامساً: اكتساب الحصيلة اللغوية أو الرصيد اللغوي: 34
- سادساً: كيفية صياغة الوضعية الإدماجية أو بنائها: 35

الفصل الثاني

التقويم وآفاقه من خلال الوضعية الإدماجية في اللغة العربية الطور المتوسط

المبحث الأول: التقويم بالوضعية الإدماجية من خلال سندات الكتاب-السنة الرابعة متوسط-	
الجيل الثاني.....	43
1- مفهوم الجيل الثاني:.....	43
2- مدونة البحث (الكتاب وتقديمه)	44
3- أهداف الوضعية الإدماجية:.....	45
المبحث الثاني: دراسة ميدانية لتحري الوضعيات الإدماجية التقويمية في قسم السنة الرابعة متوسط.....	47
أولاً: وسائل الدراسة:.....	47
ثانياً: عينة مجريات الدراسة الميدانية:	47
ثالثاً: وصف خطوات الدراسة الميدانية والهدف منها:.....	48
رابعاً: لماذا إعادة النظر في تقدير الوضعية الإدماجية ؟	52
خامساً: تحليل استبيان الخاص بالأساتذة	56
سادساً: تحليل استبيان الخاص بالتلاميذ:	64
خاتمة:	72
ملحق:	76
فهرس الموضوعات	102

ملخص

ملخص

ملخص:

يتناول بحثنا موضوع "إستراتيجية التقييم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية - مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط في ظل إصلاحات الجيل الثاني"؛ إذ أردنا به تسليط الضوء على واقع التقييم في المؤسسات التعليمية ومدى أهميته في العملية التعليمية. هذا، وقد اخترنا نشاط الوضعية الإدماجية كنوع أساس في عملية التقييم في المرحلة الأخيرة من الطور المتوسط، لما لها من أثرٍ في بناء الملكة اللغوية للمتعلم التي يبني بها معارفه في مرحلة الثانويّة.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الوضعية الإدماجية، الطور المتوسط، الجيل الثاني.

Résumé:

Notre recherche porte sur le thème de « La stratégie de l'évaluation selon la situation d'inclusion en langue arabe - le niveau de la quatrième année de l'enseignement moyen - À la lumière des réformes de deuxième génération.»

Nous voulons montrer la réalité de l'évaluation dans les établissements d'enseignement et l'étendue de son importance dans le processus éducatif .

En effet, nous avons choisi l'activité de statut intégratif - dite la production écrite - comme type de base dans le processus d'évaluation dans le cycle moyen, en raison de son impact sur la construction de la faculté linguistique de l'apprenant avec laquelle il construit ses connaissances au secondaire.

Les mots clés : l'évaluation, la production écrite, le cycle moyen, la deuxième génération.